اتجاهات الشباب المصرى نحوقيم ثقافة الاختلاف في النقاش العام بمواقع الشبكات الاجتماعية

د. انتصار محمد السيد سالم*

مخلص الدراسة:
استهدفت هذه الدراسة الكشف عن انعكاسات الحرية الفكرية وحرية التعبير الغير مقيدة بين الشباب في مواقع الشبكات الاجتماعية على القيم المجتمعية ومنها الوعى بثقافة الاختلاف في المجتمع المصرى ومن هنا فان مشكلة الدراسه تتحدد فى قياس انعكاسات استخدام الشباب الجامعى لمواقع الشبكات الاجتماعية بالتطبيق على موقع (الفيسبوك) في النقاش العام على اتجاهاتهم نحومفهوم ثقافة الاختلاف وقبول واحترام الآخر في المجتمع والوقوف على المتغيرات الديموجرافية والعوامل الوسيطة المؤثرة في هذه العلاقة.وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة من الشباب المصرى بلغت 500 مفردة وتم سحب العينة بالطريقة العشوائية لتمثل مجتمع الشباب المصرى.وقد أشارت نتائج الدراسة الى اعتماد المبحوثين على مواقع الشبكات الاجتماعية في النقاش العام بدرجة مرتفعة عند الذكور والاناث وان عينة الدراسة مستوى فاعليتها مرتفعة عند تعرضهم للنقاش العام للقضايا من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية وكذلك ارتفاع الاتجاهات الايجابية لدور النقاش العام فى مواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم قيم احترام وقبول ثقافة الاختلاف وكذلك ارتفاع مستوى الاتجاهات الايجابية نحوتوقع الدور المستقبلى لمواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم قيم قبول ثقافة الاختلاف فى المجتمع المصرى.

الكلمات المفتاحية: الشباب المصرى - قيم ثقافة الاختلاف- مواقع الشبكات الاجتماعية

* الأستاذ المساعد بقسم الإعلام بكلية التربية النوعية -جامعة الزقازيق

The attitudes of Egyptian youth towards the values of the culture of difference In public discussion on social networking sites

Abstract

This study aimed to reveal the repercussions of intellectual freedom and unrestricted freedom of expression among young people in social networking sites on societal values, including awareness of the culture of difference and the values of respect and acceptance of the other in Egyptian society. Hence, the problem of the study is determined in measuring the repercussions of the youth's use of social networking sites by applying on (Facebook) in the public debate on their attitudes towards the concept of a culture of difference and acceptance and respect of the other in society and to identify the demographic variables and the mediating factors affecting this relationship،And that was through a field study on a sample of Egyptian youth amounting to 500 individuals, and the sample was drawn in a stratified random manner to represent the Egyptian youth community

The results of the study indicated that the respondents relied on social networking sites in public debate to a high degree for both males and females, and that the study sample had a high level of effectiveness when exposed to public discussion of issues through social networking sites, as well as the high positive trends of the role of public discussion in social networking sites in supporting the values of Respect and acceptance of the other, as well as the high level of positive trends towards anticipating the future role of social networking sites in supporting the values of acceptance and respect for the other

keywords :Egyptian youth, the values of the culture of difference, social networking sites

مقدمة

أشارت الدراسات الاجتماعية والاعلامية الى أهمية التأثيرات الاجتماعية والنفسية للاعلام الجديد على الأفراد بصفة عامة والشباب بصفة خاصة وبخاصة الشبكات الاجتماعية التى أفرزت مجال فضائى غير مقيد للتعبير عن الآراء والتوجهات تجاه مختلف القضايا مما أتاح لجميع الأفراد على اختلاف توجهاتهم وايديولوجياتهم وانتمائاتهم وثقافاتهم ومستوى تعليمهم بدون تمييز أوعنصرية في إمكانية إتاحة الوسيلة لهم للتعبير عن آرائهم.

الا أن مع إيجابية هذه الحرية الغير مقيدة لاستخدام الوسيلة الا أنه يبقى دائما اختلافات التوجهات والآراء مما يسهم اما بالمزيد من المناقشات والانفتاح على الأخر وثقافاته وتوجهاته وبالتالى قبول ثقافة الاختلاف وهوما يمثل ايجابية الاختلاف وإماالاختلاف السلبى وهوما ينطوى على التسلط الفكرى والتقليل من أهمية رأى الآخر وبالتالى انقسامات فكرية وظهور اختلافات ايديولوجية وهوما يؤثر بشكل قريب أوبعيد على استقرار المجتمع وتماسكه.

فلقد غير الإعلام الجديد من طرق تفكير الجمهور وتقبله للعديد من الأخبار والموضوعات والأحداث وأصبحت الطرق التقليدية في وسائل الإعلام القديمة غير كافية حيث يمتاز الإعلام الجديد بالعديد من التقنيات الجديدة والجذابة[1]

فبعد ظهور الانترنت لم يعد للمرسل أولبنية الاتصال نفسها تلك السلطة -المطلقة -على المستقبل إذ يمنح الاتصال عبر شبكة الانترنت المستقبل صلاحيات وحرية اكبر في الوصول الى ما يريده من رسائل على الشبكة دون قهر أوإجبار من بين آلاف الصفحات والمواقع المنتشرة على الشبكة في الوقت الذى يريده وبالتتابع الذى يريحه[2]

كما وان وسائل الإعلام توسعت في ممارساتها الاعلامية من خلال المواقع الاجتماعية لتجعل الجمهور أكثر مشاركة وتفاعلاً معها مما جعلها نموذجاً لوسائل اتصال تفاعلي متوازن[3].

وكان لتلك الخصائص التي تتميز بها مواقع الشبكات الاجتماعية ومنها موقع (فيسبوك) الذى يمثل أحد أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي تحظى بشعبية واسعة على مستوى العالم[4] دور فى تمكين مستخدميها من التفاعل الايجابي في كثير من المجالات والمواقف والقضايا كل وفق اهتماماته ورغباته وتوجهاته، ولا شك أن للنموالسريع لهذه المواقع والتحولات في أنماط اتجاهات استخدامها دوراً مهماً في حشد وتشكيل الآراء وتبادل المعلومات ومن هنا يمكن القول بان المضمون الفكرى لمواقع الشبكات الاجتماعية تمثل نتاج فكرى وثقافى وسياسى ودينى وايديولوجى لمختلف فئات الشعب على اختلاف توجهاتهم.

وان كان له الاثر الايجابى في توسعة النقاش وتبادل الاراء الا انه ايضا في كثير من الاحيان يمثل ساحه لتبادل الاتهامات وتراشق الالفاظ والتنمر الفكرى واللفظى ولكن يبقى مدلول الأثر النهائى لذلك التفاعل حول النقاش العام وهوكيف تقبلت الاتجاهات والتوجهات المختلفة الراى الآخر وهوما ينطوى على قبول ثقافة الاختلاف فى المجتمع وهوما يمثل قيم انسانية ومجتمعية تعمل على ترابط المجتمع واستقراره.

فمنظومة هذه القيم هى -الوسيلة الوحيدة والملائمة - لقيام الروابط المتعددة بين الناس، كما أنها المحرك للحياة الإنسانية، فتتأرجح الحياة بين القيم الإيجابية والسلبية, فإذا تغلبت الأولى استمرت حياة الأمم والشعوب فى تطور وعطاء، وإن حدث العكس ساد التخلف الشامل وعدم الاستقرار, فلقد شكلت القيم على مر العصور المرجع والمحور الذى ينظم سلوك الأفراد والمجتمع والدولة على حد سواء، كما أنها العامل المهم الذى يسهم فى تماسك المجتمع والمحافظة على هويته واستقراره وتطوره(5)

الاطار المنهجى للدراسة

أولا :"مشكلة الدراسة :

كان من المفهوم على مدى سنوات طويلة ان مستخدم وسائل الاتصال يسعى الى التعرض للمحتوى المتفق مع اتجاهاته وتوجهاته وميوله وثقافته الا ان الشبكات الاجتماعية استحدثت مفاهيم جديدة للشكل الاتصالى والتواصل الاجتماعى حيث يسمح لمستخدمى تلك المواقع التعرض ايضا للمحتوى المخالف لتوجهاتهم بل ويتفاعلون مع المرسل وان كانت التفاعلية هنا تمثل ايجابية الاتصال الا انها في المضمون تمثل تعبيرا عن رفض الرسالة الاتصالية أوالتعبير عن الاتجاهات السلبية تجاه المرسل اوحتى تجاه القضية موضوع الرسالة وهنا يبقى التساؤل هل التعبير عن الرأى في المواقف الاتصالية بالشبكات الاجتماعية عندما تختلف مع توجهات الآخر يتم التعبير عنها مع احترام اراء الآخر ام بصورة تعكس شكل من التنمر والتسلط الفكرى وهوما يعكس عدم تفهم ثقافة الاختلاف وقبول واحترام الآخر فى المجتمع وهوما ينعكس على قيم مجتمعية تظهر في السلوك العام وتؤثر في ترابط المجتمع وتماسكه.

ولاشك فى اهمية دراسة اتجاهات الشباب المصرى لما لهذه الفئة من أهمية في بناء واستقرار الاوضاع في المجتمعات، كما انهم يمثلون القطاع الاكبر لمستخدمى الانترنت في المجتمعات تلك الوسيلة التى أثبتت الدراسات انها الاكثر حرية في التعبيرعن الرأى والحصول على المعلومات دون قيود.

ومن هنا فان هذه الدراسة تسعى الى الكشف عن انعكاسات تلك الحرية الفكرية وحرية التعبير الغير مقيدة بين الشباب في تلك الشبكات الاجتماعية على القيم المجتمعية ومنها الوعى بثقافة الاختلاف وقيم احترام وقبول الآخر في المجتمع المصرى ومن هنا فان مشكلة الدراسه تتحدد فى قياس اتجاهات الشباب نحومفهوم ثقافة الاختلاف في النقاش العام في الشبكات الاجتماعية بالتطبيق على موقع (الفيسبوك) والوقوف على المتغيرات والعوامل الوسيطة المؤثرة في هذه العلاقة.وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة من الشباب المصرى بإستخدام استمارة استبيان وبتطبيق مقياس ليكرت لقياس شدة الإتجاه من خلال المحاور التالية للتقييم وهى :

- قياس التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية للتعرض للنقاش العام في الشبكات الاجتماعية.

- قياس اتجاهات الشباب المصرى نحوتقييم دور الشبكات الاجتماعية بالتطبيق على موقع الفيسبوك نحودعم قبول ثقافة الاختلاف.
- قياس اتجاهات الشباب نحوتقييم الدور المستقبلى المتوقع للشبكات الاجتماعية نحودعم قبول ثقافة الاختلاف في المجتمع.

بالإضافة إلى دراسة تأثير المتغيرات الإتصالية (حجم التعرض) و(مستوى التفاعلية) و(مستوى الاعتماد)على العلاقة بين التعرض للنقاش العام فى مواقع الشبكات الاجتماعية واتجاهات الشباب نحوتقييم دور الشبكات الاجتماعية نحودعم قيم ثقافة الاختلاف.

وكذلك دراسة تأثير المتغيرات الديموجرافية (النوع –مستوى التعليم – الإنتماءات والتوجهات الفكرية – المستوى الاقتصادى والاجتماعى) على اتجاهات الشباب نحوتقييم دور مواقع الشبكات الاجتماعية نحودعم قيم ثقافة الاختلاف.

وتعتمد الدراسة في إطارها النظري على نظريتين ترى الدراسة أنهما مناسبتين للتطبيق فى مجال قياس الاتجاهات والقضية موضوع الدراسة المتمثلة فى قبول ثقافة الاختلاف وهما نظرية الحتمية التكنولوجية ونظرية الاعتماد على وسائل الاعلام بما يحقق الهدف من الدراسة وقد تم توظيف النظريتين فى اختبار فروض الدراسة واهدافها والتى تختبر اتجاهات الشباب نحوتأثيرات النقاش العام فى مواقع الشبكات الاجتماعية (الفيسبوك) تحديدا على تقييمهم لدور مواقع الشبكات الاجتماعية نحودعم قبول ثقافة الاختلاف واتجاهاتهم نحوالدور المستقبلى لمواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم هذه الثقافة.

ثانياً : أهمية الدراسة

يمكن إرجاع أهمية هذه الدراسة الى الأسباب الآتية :

1- أهمية دراسة قضايا النقاش العام وقبول ثقافة الاختلاف فى المجتمع المصرى فى الوقت الراهن وتأثيراته الملحوظة على استقرار المجتمع المصرى.

2- ندرة الدراسات السابقة التى تناولت بالدراسة النقاش العام وثقافة الاختلاف خاصة فى المجال الاعلامى الجديد.

3- أهمية تطبيق الدراسة على الشباب في المجتمع المصرى على اختلاف خصائصهم الديموجرافية بما يضمن شمول العينة لخصائص المجتمع الاصلى من الشباب المصرى.

4- الاهمية التطبيقية لنظرية الاعتماد على وسائل الاعلام ونظرية الحتمية التكنولوجية لقياس مستوى ادراك الشباب للتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية للشبكات الاجتماعية وما يتبعه من سلوكيات وتعاملات في الواقع الفعلى خاصة ما يهدف منه الى الاستقرار الاجتماعى.

5- أهمية مرحلة الشباب بصفة عامة وضرورة التعرف على ملامحها وعلاقتهم بوسائل الاتصال الحديثة محل الدراسة وذلك فى ظل البيئة الاتصالية الجديدة التى من الضرورى تقييم استخدام التكنولوجيا فى التاثير على قيم مجتمعية هامه مثل قبول ثقافة الاختلاف فى المجتمع

6- ان الدراسة الميدانية لا تهدف فقط دراسة استخدام الشباب المصرى للشبكات الاجتماعية بل تسعى الى قياس تأثيرات الاستخدام على تفهم ثقافة الاختلاف وهوما يؤثر بشكل مباشر على استقرار المجتمع المصرى.

وبناء على ما سبق فان أهمية الدراسة تتحدد في بعدين أساسيين وهما:

- **البعد الاتصالي**(الشبكات الاجتماعية) : متمثلاً في شبكة الفيسبوك والخدمات الاتصالية والتفاعلية التي جذبت لها الملايين من المستخدمين والتى تسمح بالتبادل الفكرى بين المرسل والمستقبل اضافة الى التبادل الاتصالى بين مجموعات الحوار اوالنقاش ومن ثم يكون تأثيراتها مباشرة اوغير مباشرة في الثقافة العامة والمجتمعية.
- **البعد الموضوعي** المتمثل فى (قيم قبول ثقافة الاختلاف) ودعم هذه الثقافة في المجتمع المصرى وهوما ينطوى على استقرار المجتمع وتماسكه.

ثالثا :أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن انعكاسات الحرية الفكرية وحرية التعبير الغير مقيدة بين الشباب المصرى في مواقع الشبكات الاجتماعية (الفيسبوك) على القيم المجتمعية ومنها الوعى بقبول ثقافة الاختلاف فى المجتمع ومن هنا فان هذه الدراسه تهدف الى قياس انعكاسات تعرض الشباب المصرى للنقاش العام بالشبكات الاجتماعية (الفيسبوك) تحديدا على ادراك مفهوم ثقافة الاختلاف واتجاهاتهم نحوتقييم دورهذه الشبكات في دعم قيم قبول ثقافة الاختلاف في المجتمع والوقوف على المتغيرات والعوامل الوسيطة الاتصالية والديموجرافية المؤثرة في هذه العلاقة.

ومن هذا الهدف الرئيسى تنبثق الأهداف الفرعية الآتية :

1- التعرف على عادات وأنماط تعرض الشباب المصرى لمواقع الشبكات الاجتماعية.
2- الوقوف على كثافة تعرض الشباب المصرى للنقاش العام من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية.
3- الوقوف على درجة اعتماد الشباب المصرى على مواقع الشبكات الاجتماعية كمصدر للنقاش العام والتعبير عن الرأى.
4- التعرف على أهداف اعتماد الشباب المصرى على مواقع الشبكات الاجتماعية في النقاش العام في القضايا المختلفة.
5- قياس تأثير مستوى التفاعلية للشباب المصرى فى النقاش العام بمواقع الشبكات الاجتماعية. على تقييمهم لدور هذه الشبكات في دعم قيم قبول ثقافة الاختلاف.
6- قياس تأثيرات تعرض الشباب المصرى للنقاش العام من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية. المعرفية والوجدانية والسلوكية نحوقيم قبول ثقافة الاختلاف.
7- الوقوف على اتجاهات الشباب المصرى نحوالدوالمستقبلى لمواقع الشبكات الاجتماعية في دعم قبول ثقافة الاختلاف.

8- الوقوف على العلاقة بين اتجاهات تقييم الشباب المصرى لدورمواقع الشبكات الاجتماعية في دعم قبول ثقافة الاختلاف وتوقع الدورالمستقبلى لها في هذا الدعم فى المجتمع
9- دراسة تأثير المتغيرات الديموجرافية للشباب المصرى (النوع – مستوى التعليم – الانتماءات والتوجهات الفكرية - المستوى الاقتصادى والاجتماعى) في اتجاهات تقييم دورمواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم قيم قبول ثقافة الاختلاف.

رابعا: الإطار المعرفى للدراسة

مدخل نظرية الحتمية التكنولوجية

ترجع أصول النظرية الى ما طرحه(ماكلوهان) من أن وسائل الأعلام التي يستخدمها المجتمع أويضطر إلى استخدامها ستحدد طبيعة المجتمع، وكيف يعالج مشاكله، وأي وسيلة جديدة، تشكل ظروفاً جديدة محيطة تسيطر على ما يفعله الأفراد الذين يعيشون في ظل الظروف، وتؤثر على الطريقة التي يفكرون ويعملون وفقاً لها وكما توفر زمنا وإمكانيات تشكل أيضا تهديدا في الوقت نفسه، حيث تستطيع تلك الوسائل أيضا أن تجعل المجتمع يستغله ويسيطرعليه، ولكي نمنع احتمال التهديد يؤكد (ماكلوهان)أهمية إحاطة الناس بأكبر قدر ممكن من المعلومات عن وسائل الأعلام لأنه بمعرفة كيف تشكل التكنولوجيا البيئة المحيطة بنا، نستطيع أن نسيطر عليها ونتغلب تماما على نفوذها أوقدرتها الحتمية.

ويقول (ماكلوهان) أن - التحول الأساسي في الاتصال التكنولوجي يجعل التحولات الكبرى تبدأ، ليس فقط في التنظيم الاجتماعي، ولكن أيضا في الحساسيات الانسانية والنظام الاجتماعي في رأيه يحدده المضمون الذي تحمله هذه الوسائل، وبدون فهم الأسلوب الذي تعمل بمقتضاه وسائل الإعلام لا نستطيع أن نفهم التغيرات الاجتماعية والثقافية التي تطرأ على المجتمعات(6)

ووفقا للدراسات الاعلامية يمكن طرح ملامح أساسية للثقافة المشتركة لمجتمع الانترنت والتي تتمثل في:

1 - استخدام لغة مكتوبة يمكن وصفها بلغة الانترنت تقوم على الاختصارات المختلفة للتعبير عن المشاعر الانسانية.
2- المكانة تتحقق لدى الفرد في المجتمع الافتراضي للانترنت من خلال ما يكتبه ويعرضه للآخرين، وليس من خلال من هو.
3- تتكون ثقافة الانترنت من مجموعة من الأعراف والتقاليد، وأي انتهاك لها يواجه بأشكال مختلفة من العقوبات من جانب الأفراد الذين يشكلون- المجتمع الافتراضي.
4- طور مجتمع الانترنت طرقا خاصة به تضمن تحقيق التماسك بين أعضائه وتقليل حدة الانشقاقات.
5- مفهوم-الطبقية -ليس غريبا على مجتمع الانترنت ومعيار التصنيف الطبقي هوالجوانب الفنية والقيود المالية التي تمكن من الحصول على المعلومات.
6- يتسم مجتمع الانترنت بأعلى درجات الديمقراطية، فالكل يتمتع بنفس الحقوق تقريبا.
7- يمثل التفاعل بين الأعضاء الأساس الذي يقوم عليه مجتمع الانترنت(7).

ويمكن اضافة عدداً من السمات العامة لمجتمع الانترنت كمايلى:

- أصبحت الانترنت –مسرحا- لاثبات الوجود الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي، فضلاً عن العلمي والتقني، فظهر التنافس والصراع والصدام والحوار والتدافع بمختلف تجلياته الحياتية.

- تأخذ ظاهرة اللغة على الانترنت أفقاً عريضاً واسعاً من التجسد والشكل بمختلف تقنيات وآليات الشبكة العالمية للمعلومات، وتفرز طبيعة الاستخدام اللغوي، وبخاصة في تقنيات المحادثة والبريد الالكتروني أشكالا نصية متأثرة بمختلف عوامل التأثير في اللغة الافتراضية إضافة الى وجود التعبيرات والأفكار الجيدة التي تفرزها الإختلافات، الأمر الذي يؤدي إلى اكساب المستخدمين نوعاً من آلية التعلم الحواري وتبادل الثقافات والأفكار.

- تبرهن الانترنت، بمختلف مظاهرها الرقمية، على أن كل ما يظهر في الاجتماع البشري، يمكن أن توجد له صور وتجسدات وتمثلات على مواقعها وصفحاتها (الالكترو– إنسانية)، وليس من السهل أبدا فصل الظاهرة الاجتماعية عن محتوى هذه الشبكة المعلوماتية العالمية، بل الواقع، أنه من خلال الانترنت يمكن رؤية الظاهرة الاجتماعية في مختلف تمثلاتها الاجتماعية والثقافية وغيرها[8].

- وقد تم تطبيق النظرية فى هذه الدراسة من خلال تحديد واختبار االمتغيرات الخاصة بالدراسة منها كثافة التعرض - مستوى التفاعلية فى النقاش العام – أهداف الاعتماد ودرجة الاعتماد فى النقاش العام على مواقع الشبكات الاجتماعية.

وقد تم تطبيق الفروض التالية للدراسة وفقا للنظرية كما يلى :

1- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين مستوى التفاعلية فى النقاش العام فى مواقع الشبكات الاجتماعية وتقييم الشباب المصرى لدورها فى دعم قبول ثقافة الاختلاف فى المجتمع.

2- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين اتجاهات تقييم الشباب المصرى لدور مواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم قبول ثقافة الاختلاف وتوقع الدور المستقبلى لها فى هذا الدعم فى المجتمع

3- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين مستوى التفاعلية فى النقاش العام بمواقع الشبكات الاجتماعية وتقييم الشباب المصرى لدورها فى دعم قبول ثقافة الاختلاف وبين درجة اعتماد الشباب علي مواقع الشبكات الاجتماعية كمصدر للنقاش العام والتعبير عن الرأى.

4- توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموجرافية للشباب المصرى في اتجاهات تقييم دور مواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم قبول ثقافة الاختلاف.

نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام : Dependency Theory

يعتمد الأفراد على وسائل الاعلام باعتبارها مصدرا" من مصادر تحقيق أهدافهم فالفرد يهدف الى تأييد حقه فى المعرفة لاتخاذ القرارات الشخصية والاجتماعية المختلفة، ويحتاج الى التسلية والترفيه كهدف أيضا" فى نفس الوقت الا أن الأفراد لا يستطيعون ضبط أوتحديد نوع الرسائل التى تبثها وسائل الاعلام اكثر مما هى عليه[9]

من الأهداف الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الاعلام الكشف عن الأسباب التى تجعل لوسائل الاعلام أحيانا آثار قوية ومباشرة وفى أحيان أخرى تكون لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعا ما ولذلك فان العلاقة الرئيسية التى تحكم النظرية هى علاقة الاعتماد بين وسائل الاعلام والنظام الاجتماعى والجمهور، وقد تكون هذه العلاقات مع نظم وسائل الاعلام جميعها أومع أحد أجزاءها مثل : الصحف، المجلات،.. (10)

وتقوم النظرية على الافتراضات التالية:

1- يتراوح تأثير وسائل الاعلام بين- القوة والضعف- تبعا" للظروف المحيطة والخبرات السابقة

2- نظام وسائل الاعلام جزء من- النسق الاجتماعى للمجتمع - ولهذا النظام علاقة بالأفراد والجماعات والنظم الاجتماعية الأخرى.

3- استخدام وسائل الاعلام لا يحدث- بمعزل -عن تأثيرات النظام الاجتماعى الذى يكون فيه الجمهور ووسائل الاتصال.

4- يلجأ الجمهور الى وسائل الاعلام لتلبية حاجاته المعرفية وبلورة مواقفه السلوكية فى ظروف معينة و-كلما زادت درجة عدم الاستقرار فى المجتمع زاد تعرض الجمهور لوسائل الاعلام (11).

تأثيرات الاعتماد على شبكة الانترنت:

نظام شبكة الانترنت فى مجال نظرية الاعتماد لا يعتبر نظاما" للمعلومات فقط ولكنه عديد من النظم الخاصة بفئات المستخدمين والزائرين وحزم المواقع ومحتواها وأهدافها التى تتفق مع أهداف وحاجات المستخدمين والزائرين.

وكما تختلف درجات الاعتماد على مواقع الشبكة باختلاف الأهداف والحاجات وقدرتها على تحقيقها، فان تأثيرات الاعتماد على هذه المواقع تختلف أيضا" باختلاف درجات الاعتمادعلى هذا الاتصال.

التأثيرات المعرفية: مع وفرة المعلومات التى تساعد فى كشف الغموض وادراك الأحداث وتفسيراتها بجانب المساعدة فى تشكيل الاتجاهات أوالتحول عنها خصوصا" فى أوقات عدم الاستقرار.

التـأثيرات الوجدانية: وتتبلور خلال الرسائل التى يتبادلها الأفراد على مواقع الشبكة حيث تدعم هذه الرسائل مشاعر القلق والخوف والمقاومة خاصة فى فترات التوتر وعدم الاستقرار والأزمات

التأثيرات السلوكية: وهى محصلة التأثيرات المعرفية والوجدانية، وتسهم فى تأكيد الأدوار أوتجنبها أوالفعالية وعدم الفعالية نتيجة لتشكيل الاتجاهات التى ساهمت المعرفة والشعور فى تكوينها أوالتأثير فيها(12).

وقد طبقت الدراسة فروض النظرية في قياس التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية نتيجة النقاش العام في الشبكات الاجتماعية على الشباب المصرى نحوقبول ثقافة الاختلاف.

كما تم تطبيق فروض النظرية عند قياس اتجاهات تقييم الشباب لدورمواقع الشبكات الاجتماعية نحودعم قبول ثقافة الاختلاف.

كما استفادت الدراسة من النظرية في تحديد عبارات أهداف الاعتمادعلى الشبكات الاجتماعية في النقاش العام والتعبير عن الرأى في القضايا المختلفة.

خامسا": الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة وفقا لمحاور الدراسة الى محورين اساسيين:

المحورالأول :. الدراسات التي تناولت التواصل على مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيراتهاعلى العلاقات بالآخرين.

المحورالثانى: الدراسات التي تناولت مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها علي النسق القيمى للشباب.

المحورالأول : الدراسات التي تناولت التواصل على مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيراتهاعلى العلاقات بالآخرين.

دراسة **ميرفت السيد سليمان(2021)** [13] حول دور الاعلام الجديد فى نشر ثقافة التسامح وقبول الآخرسعت هذه الدراسة للتعرف على الدور الذي تؤديه وسائل الاعلام الجديد من خلال المؤثرين فى نبذ الفتنة الطائفية أوتأجيجها، وتحديد الاستراتيجيات التي يمكن أن يستخدمها من يسيطرعلى وسائل الاعلام الجديد ؛ عبر المؤثرين؛ للتأثير فى الرأي العام المصري وتحويل آراء الجمهور من التعصب للتسامح وقبول الآخر أوالعكس؛ وتوصلت إلى أهمية دور وسائل التواصل الاجتماعي- من خال المؤثرين-فى القضاء على الفتنة الطائفية ونشر التسامح والاخاء الانساني.

وكانت دراسة **مصطفى شكري علوان(2020)** [14] حول صورة الأنا والآخر في مضامين مواقع التواصل الاجتماعي الإسرائيلية المقدمة باللغة العربية "الفيس بوك" نموذجًا،

ويستهدف البحث استجلاء معالم صورة الأنا والآخر من خلال تحليل كافة المنشورات المقدَّمة في صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" الصادرة عن وزارة الخارجية الإسرائيلية، والصفحة الرسمية لـ" أفيخاي أدرعي" المتحدث العربي الرسمي باسم الجيش الإسرائيلي، في الفترة من (1 أكتوبر 2019م إلى 31 ديسمبر 2019م)، وتوصلت الدراسة الى التماثل الواضح في التركيز على الجوانب الإيجابية للأنا (الإسرائيلية، اليهودية) وتشكلت صورة الآخر بالإيجاب أوالسلب وفقًا لمدى التوافق أوالتنافر مع إسرائيل، واستخدمت الصفحتان العديد من الاستمالات العاطفية والاستدلالات المنطقية في بناء صورة الأنا والآخر.

وقد توصلت دراسة [15](**E.Kocak 2020**) الى الدوافع الرئيسية لاستخدام الشبكات الاجتماعية وموقع الانستجرام تحديدا وكانت النتائج للتعرف على الآخرين من نفس المجال والتعبير عن الذات الحقيقية

وكانت دراسة (Elspbeth Harris 2020) [16] للكشف عن توقعات الآخرين عن إدراك أنماط شخصية المستخدمين من خلال عرض صور السيلفي التي يلتقطونهاالأنفسهم ويضعونها على مواقع التواصل الاجتماعى (الإنستجرام.) فقد كشفت نتائج الدراسة الجانب الاجتماعى الايجابى للتواصل الصريح عبر الصور حيث ان المبحوثين يدركون أن الاشخاص الذين يعرضون وجوههم فى الصور المعروضة هى شخصيات إجتماعية أما الأشخاص الذين لم يعرضوا صور وجوههم فتم إدراكهم على أنهم لديهم خجل إجتماعى.

وقد سعت دراسة**(Priya Vaidya, 2019)** [17] الى ادراك واستخدام الشبكات الاجتماعية بين جامعات الهند الوسطى، وتوصلت الدراسة في نتائجها ان هناك اسبابا متعددة وراء استخدام الشبكات الاجتماعية: هي البقاء على اتصال مع العائلة والاصدقاء وانها مصدر الاخبار والمعلومات.

وتناولت دراسة **(Kircaburun& Griffiths,2018)** [18] تأثيرات استخدام إنستجرام لدى طلاب الجامعة الأتراك، شملت عينة الدراسة 752 مفردة من طلاب الجامعة، استخدمت الدراسة نموذج I-PACE كإطار نظري لفحص دور الفروق الفردية فى استخدام الإنستجرام، بينت النتائج أن الأشخاص الذين يعانون من الاضطرابات العصبية يتصفون بعدم الصبر وعدم الثبات النفسي، فيميلون إلى الغضب سريعًا ويدركون الحياة بشكل سلبي، لذا يقدم لهم موقع الإنستجرام وسيلة آمنة ومريحة للاختباء من حياتهم الحقيقية وما بها من علاقات اجتماعية مضطربة، فيشاركون في تدفق الصور والفيديوهات من جميع أنحاء العالم.

وبعض الدراسات اتجهت الى دراسة علاقة استخدامات الاعلام الجديد بإدمان مواقع التواصل الاجتماعى وتأثيراته على العلاقات الاجتماعية من هذه الدراسات

دراسة **(Demircioğlu & Köse, 2018)**،[19] التى هدفت إلى التعرف على العلاقة بين إدمان طلاب الجامعة الأتراك لمواقع التواصل الاجتماعي ودرجة الرضا عن العلاقات الاجتماعية،، تبنت الدراسة نظريتي المزاج العام Mood Management Theory، ونظرية التعزيز Reinforcement Theory،أجريت الدراسة على عينة قوامها (237) مفردة من طلاب احدى الجامعات، أكدت النتائج أن الأفراد يدمنوا الأنشطة الاتصالية بهدف تحقيق الدعم العاطفي والاجتماعي، كما بينت أن الأشخاص الذين يعانون من فشل في العلاقات الاجتماعية يتجهوا لمواقع التواصل الاجتماعي كنوع من التعزيز لبناء علاقات اجتماعية في الواقع الافتراضي.

وفى نفس السياق استهدفت دراسة **(Mahamid& Berte,2018)** [20] التعرف على تأثير الضغوط الجيوسياسية على إدمان الشباب الفلسطيني المقيم في الضفة الغربية لمواقع التواصل الاجتماعي، انطلقت الدراسة من فرضية أن الضغوط الخارجية تقلل من فرص الدعم الاجتماعي والتواصل الحقيقي بين الأفراد، فيلجأوللتعويض الاجتماعي عن طريق استخدام الشبكات الاجتماعية وهوما يسبب لهم الشعور بالإجهاد والعزلة، أجريت الدراسة على عينة قوامها(744)مفردة من طلاب الجامعة -أظهرت النتائج أن قلة الأماكن الترفيهية والقيود المفروضة على حركة الشباب تدفعهم لإدمان الأنشطة الاتصالية على مواقع التواصل الاجتماعي وهوما يسبب لهم الشعور بالإجهاد والعزلة الاجتماعية عن محيط الأسرة.

توصلت دراسة **(Anderson 2018)** [21] إلى أن 59% من المراهقين بالمجتمع الأمريكي يتعرضون لنمط واحد على الأقل من بين ستة أنماط من التنمر االلكتروني وتبين أن الإناث أكثر عرضة من الذكور لنشر شائعات كاذبة حولها وتلقي صور جريئة

فى حين سعت **دراسة David Haynes، Lyn Robinson (2015)**[22] الى التعرف على المخاطر التى تواجه مستخدمى الشبكات الاجتماعية على الإنترنت وتوصلت إلى أن المعلومات الشخصية لمستخدمى خدمات الشبكات الاجتماعية متاحة مجانا لزوار هذه المواقع مما يعرض المستخدمين للخطر، وبالرغم من ذلك فإن هذه المعلومات والبيانات الشخصية تساعد العديد من مستخدمى المواقع للوصول إلى جماعات المصالح المستهدفة.

وكانت دراسة **Daniel Halpern (2013)**[23] عن الفعالية الجماعية حول دور وسائل الإعلام الجديد في تعزيز المشاركة بالمعلومات والأخبار والحوارات والنقاشات وتأثيره على المشاركة المجتمعية والمدنية من خلال الخصائص التي توفرها وسائل الإعلام الاجتماعي من تعزيز المعلومات وشفافية النقاش والتواصل بين المستخدمين، وتوصلت الدراسة إلى أن مشاركة المستخدمين عبر هذه المواقع أدت إلى المزيد من المناقشات وتبادل المعلومات مما أدى إلى زيادة الفعالية الجماعية.

واستهدفت دراسة **Pew project center(2012)** [24] التعرف على أنماط استخدام الأمريكيين لوسائل التواصل الاجتماعي والأسباب التي تدفعهم إلى استخدامها في والتعبير عن أفكارهم وآرائهم وقد أظهرت نتائج الدراسة أن 66% من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من العينة محل الدراسة قد استخدموا منصات وسائل التواصل الاجتماعي للتعبير عن آرائهم وتوجهاتهم السياسية حول مختلف القضايا السياسية وتبادل المعلومات.

المحور الثاني : الدراسات التي تناولت مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها علي النسق القيمى للشباب.

هدفت دراسة **علي حمودة ؛ محمد حسني (2021)** [25] إلى التعرف على مضمون الخطاب الاتصالي للدعاة العرب والأجانب عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)، وانعكاساته على قبول الآخر، وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح: وفي إطاره تم مسح مضمون عينة من صفحات الدعاة، كما اعتمد الباحثان على استمارة تحليل الخطاب (الكمي والكيفي) لصفحات الدعاة (الفيس بوك) الشخصية؛ وتوصلت الدراسة إلى: اهتمام الصفحات الشخصية للدعاة (عينة الدراسة) بمضمون الخطاب الاتصالي الدعوي الموجه للآخر (مسلم، وغير مسلم)، حيث اتَّسم هذا الخطاب بالدعوة بالتي هي أحسن، والمجادلة بالحسنى، من خلال طرح الموضوعات والقضايا المثارة بالصفحات الشخصية لهؤلاء الدعاة، كما تضمنت الصفحات عددًا من أشكال التفاعلية بالصفحات الخاصة بهم؛ لتبرهن على قوة دعوة هؤلاء الدعاة للآخر من خلال خطاب اتصالي دعوي قوي

توصلت دراسة **(Abaido 2020)** [26] الى ان ظاهرة التنمر الالكتروني على مواقع التواصل الإجتماعي بنسبة 91% في المجتمع الإماراتي، وذكر نسبة63.5% أنهم تلقوا التنمر إلكتروني ا في شكل تعليقات مؤذية.

في سياق التعرف على تأثيرات وسائل الاعلام الجديدة على قيم الشباب الاجتماعية، جاءت دراسة **(Sremova & Pevelka, 2019)** [27] للتعرف على الفروق بين الجنسين من الشباب فيما يخص دوافعهم للتسوق عبر الإنترنت بناء على القيم النفعية التي تعكسها

الاعلانات الالكترونية على السلوك الشرائي للشباب من عينة الدراسة، وما إذا وجدت فروق بين الجنسين في ذلك، وقد تكونت عينة الدراسة من 420 شاباً وشابة، وفي هذا الصدد توصلت الدراسة إلى أن منظومة القيم المادية والنفعية التي احتوت عليها اعلانات الإنترنت أثرت تأثيراً كبيراً على السلوك الشرائي للشباب، وتصدرت قيمتني " المتعة" و" الرفاهية" قائمة أهم القيم النفعية التي احتوت الإعلانات الإلكترونية عليها، وكان لها التأثير الأكبر على السلوك الشرائي لعينة الدراسة

استهدفت ايضاً دراسة (**Scott, Frances, 2019**) [28] التعرف على طبيعة استخدامات الشباب للشبكات الاجتماعية وتأثير هذه الاستخدامات على الشباب وطريقة تفكيرهم وقد ركزت الدراسة على معرفة تأثير هذه الوسائل على شرب الكحوليات لدى الشباب، وسلوكياتهم المرتبطة بهذه العادات، وتوصلت الدراسة الى ان هناك علاقة ايجابية بين مشاركة الشباب بالنشر عن اخبار الكحوليات الخطرة على شبكات التواصل الاجتماعية، وبين تأثيرها على احساس الشباب بالرفاهية والاستمتاع بتجربتها، وذلك من خلال استبيان طبق على عينة من 608 من البالغين الناشئين بالولايات المتحدة الامريكية، من خلال الاعتماد على نظرية الاستخدامات والاشباعات ونظرية الإرضاء.

وهدفت دراسة (**عادل عبدالرازق وسعد** وزينة،**2019**) [29] التعرف على تأثيرات استخدام وسائل الإعلام الرقمية بمختلف أشكالها وأنواعها على بناء المنظومة القيمية للشباب العراقي، ومعرفة أهم التأثيرات الإيجابية والسلبية الناتجة عن هذا الاستخدام، وقد استخدم الباحثان منهج المسح الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة المتاحة وبلغ حجم العينة النهائية (300) مفردة. وتوصل البحث إلى عدد من النتائج من أهمها أن أهم التأثيرات الإيجابة لاستخدام وسائل الإعلام الرقميه هي " الانفتاح على الثقافات الأخرى"، و" تعريف الآخرين بالثقافة العراقية، بينما تمثلت أهم التأثيرات السلبية لهذا الاستخدام في : " هدر الوقت، وزيادة الخلافات بين الاشخاص في الآراء، تعلم مهارات وكلمات دخيلة على المجتمع وبالتالي يظهر ذلك أن هناك تغييراً في المنظومة القيمية للمجتمع العراقي نتيجة لاستخدام تلك الوسائل الرقمية

فيما سعت دراسة (**سلمى غروبة، 2019**)[30] الى البحث في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية، وتوصلت نتائج الدراسة الى انه قد باتت صفات المستخدم تتخذ مظاهر أخرى تتوافق ومميزات البيئة الرقمية التي تتميز بانفتاحها على مدلولات ثقافية لا محدودة.

وحاولت دراسة (**خيرة محمدي، 2019**) [31] الوقوف على مستقبل الهوية الثقافية لدى فئة الشباب وتوصلت الدراسة في نتائجها الى ان اللغات المتداولة في عملية التواصل بين الشباب الجزائري عبر صفحات الفيس بوك، هي اللغة العربية واللغة المختلطة العامية واللغة الفرنسية، والانجليزية ويعني ذلك أن المضامين المنشورة عبر موقع الفيس بوك والتعليق

عليها لا يتم عن طريق اللغة العربية فقط، بل هناك لغات اخرى مما يؤثر سلباً على الهوية الثقافية العربية التي ترتكز على اللغة العربية كمقوم أساسي.

ودراسة **اسماء محمد مصطفى (2017)**[32] التى سعت الى معرفة تأثير واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاسها علي تشكيل القيم الاجتماعية والأسرية والنفسية والسلوكية والأخلاقية للشباب حيث أثبتت الدراسة أن معدلات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر سلبياً علي قيم واتجاهات الشباب.

وكانت دراسة: Almosa,Nosiba ALI (2015) [33] والتى هدفت إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعى فى تنمية القيم الدينية والاجتماعية لدى طلاب الجامعة العالمية الإسلامية للعلوم والتربية. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين شبكات التواصل الاجتماعى من حيث القيم الدينية والاجتماعية التى تعمل على تنميتها لدى الشباب الجامعى.

وحول القيم فى وسائل الإعلام كانت دراسة: **Saez Mateu, Ferrari (2015)** [34] التى هدفت إلى رصد دور وسائل الإعلام فى تدعيم قيم المجتمع لدى الجمهور، وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام تحدث تغييرات سريعة فى الاتجاهات وليس فى القيم.

بينما جاءت دراسة **Alex،Street (2012)** [35] للبحث في أهمية الروابط الاجتماعية لقيمة المواطنة السياسية ومستوى الأسرة، واستخدام الدراسات التتبعية لاختبار ما إذا كان المقيمون الاجانب يحثون المواطنين الألمان على المشاركة السياسية بمستوى عال، وتوصلت الدراسة إلى إنه توجد علاقة إيجابية بين القيم السياسية والروابط الاجتماعية بين المواطنين، والمقيمين الأجانب الذين يصبحون فيما بعد يحملون الجنسية الألمانية أعلى مستوى في المشاركة في المواقف السلوكية، أومع النظام السياسى.

موقف الدراسة من الدراسات السابقة :

1- تتفق الدراسة مع الدراسات السابقة في تصاعد الأهتمام بالدراسات الخاصة بالانترنت ومواقع الشبكات الاجتماعية التى يتم الربط بينها وبين التأثيرات المنعكسة على الجمهور، حيث تستطيع أن تؤدى وظائف مستقلة في مجال التأثير.

2- تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة باعتبارها تقيس التأثيرات المترتبة على استخدام الشباب لمواقع الشبكات الاجتماعية وانعكاسها على قبول ثقافة الاختلاف فى المجتمع وهوما يسهم فى استقرار المجتمع وتلاحم افراده.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

1- ساعدت الباحثة في تحديد مشكلة ومتغيرات الدراسة الحالية وصياغة الفروض بعد الاطلاع علي احدث الدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة الحالية.

2- أكدت الدراسات السابقة علي دور وسائل الإعلام الحديثة والتكنولوجية فى التأثيرعلى مجالات الحياة المختلفة وخاصة التأثير فى القيم المجتمعية، وهذا ما تهدف الى قياسه الدراسة

الحالية، حيث تهدف الدراسة الى قياس اتجاهات الشباب نحودور النقاش العام فى مواقع الشبكات الاجتماعية (الفيسبوك نموذجا) على قيم قبول ثقافة الاختلاف.

سادسا: فروض الدراسة :

الفرض الرئيسى الأول : " توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين كثافة التعرض للشبكات الاجتماعية وتقييم الشباب لدورها فى دعم قبول ثقافة الاختلاف فى المجتمع.

الفرض الرئيسى الثاني : " توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين مستوى التفاعلية فى النقاش العام فى الشبكات الاجتماعية وتقييم الشباب لدورها فى دعم قبول ثقافة الاختلاف فى المجتمع

الفرض الرئيسى الثالث : " توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين مستوى التفاعلية فى النقاش العام وتوقع الدور المستقبلى لمواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم قبول ثقافة الاختلاف وبين درجة اعتماد الشباب الجامعي علي مواقع الشبكات الاجتماعية كمصدر للنقاش العام.

الفرض الرئيسى الرابع : " توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين اتجاهات تقييم الشباب لدور الشبكات الاجتماعية فى دعم قبول ثقافة الاختلاف وتوقع الدور المستقبلى لها فى دعم قيم قبول ثقافة الاختلاف فى المجتمع.

الفرض الرئيسى الخامس: " توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموجرافية للشباب المصرى في اتجاهات تقييم دور الشبكات الاجتماعية فى دعم قبول ثقافة الاختلاف وينبثق من الفرض الرئيسى الخامس الفروض الفرعية التالية:

الفرض الفرعى الأول: - توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الشباب المصرى فى اتجاهات تقييم دور الشبكات الاجتماعية فى دعم قبول ثقافة الاختلاف وفقا للنوع.

الفرض الفرعى الثانى :توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الشباب المصرى في اتجاهات تقييم دور الشبكات الاجتماعية فى دعم قبول ثقافة الاختلاف وفقاً لمستوى التعليم.

الفرض الفرعى الثالث: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الشباب المصرى في اتجاهات تقييم دور الشبكات الاجتماعية فى دعم قبول ثقافة الاختلاف وفقاً للانتماءات والتوجهات الفكرية.

الفرض الفرعى الرابع: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الشباب المصرى في اتجاهات تقييم دور الشبكات الاجتماعية فى دعم قبول ثقافة الاختلاف وفقاً للمستوى الاجتماعى والاقتصادى.

سابعاً -التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة :

النقاش العام: يقصدبه فى هذه الدراسة الآثار الظاهرة فى السلوك العام للأفراد اللفظى وغير اللفظى نتيجة للتعرض للتفاعلية مع الآخرين من مستخدمى مواقع الشبكات الاجتماعية (الفيسبوك) .

الشباب المصرى يقصد به فى هذه الدراسة الشباب الذين هم فى مرحلة الشباب من الذكور والاناث فى االمجتمع المصرى في المرحلة العمرية من 18 الى 35 عام.

مواقع الشبكات الاجتماعية : مواقع عبر الانترنت، تسمح للأفراد والمجموعات بالتعبير عن وجهة نظرهم وبتبادل الأراء والمعلومات والحوار التفاعلى فى عملية الاتصال، حيث يتم تداول الصور والفيديوهات والأخبار والمعلومات والتدوينات الصوتية بين الجمهور.

ويقصد بها إجرائياً هنا موقع الفيسبوك.

قيم قبول ثقافة الاختلاف :هى مجموعة من المعايير والأحكام ووالمعتقدات التى يتبناها المجتمع وتحكم سلوك أفراده عند تعاملهم مع الاخرين بما يحكم توجيه السلوك فى المواقف المختلفة وفق المعايير السائدة فى المجتمع.

ويقصد بها اجرائيا هنا الاهتمامات أوالاتجاهات أوالسلوك العملى أواللفظى بطريقة مباشرة وغير مباشرة عند الحوار مع الاخر فى المواقف محل الخلاف.

ثامنا: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

1- (**نوع الدراسة)**

تندرج هذه الدراسة فى إطار الدراسات الوصفية descriptive وهذا النوع من البحوث لا يقف عند حد جمع البيانات وإنما يمتد مجاله الى تصنيف البيانات والحقائق وإستخلاص نتائج تؤدى الى إمكانية إصدارتعميمات بشأن الموقف أوالظاهرة التى يقوم الباحث بدراستها

2- **(مناهج الدراسة):**

أ- **-منهج المسح** :كونه يمثل الطريقة والأسلوب الأمثل لجمع المعلومات، وعرض البيانات فى صورة يمكن الإستفادة منهاويستخدم فى هذه الدراسة لإجراء مسح على عينة من الشباب المصرى للتعرف على مدى إدراك الشباب لتأثير التعرض للنقاش العام بالشبكات الاجتماعية (الفيسبوك) وعلاقته بإتجاهاتهم نحودورها في دعم قيم ثقافة الاختلاف في المجتمع المصرى.

ب- **-المنهج المقارن**:بإعتباره من المناهج المساعدة فى إجراء مقارنات كمية وكيفية بين مجتمع الدراسة ويستخدم فى هذه الدراسة لعمل مقارنات كمية وكيفية لنتائج الدراسة من حيث تأثير الانتماءات والتوجهات الفكرية أوالنوع أومستوى التعليم أوالمستوى الاجتماعى والاقتصادى على ادراك الشباب لتأثيرات النقاش العام بالشبكات الاجتماعية (الفيسبوك) وعلاقته بإتجاهاتهم نحودورها في دعم قيم ثقافة الاختلاف في المجتمع المصرى وذلك بهدف توضيح الفروق ودلالاتها بين أفراد عينة الدراسة.

3-- **(مجتمع الدراسة:)**

أ- **البعد الموضوعى** : تتناول هذه الدراسة تأثيرات النقاش العام للشباب المصرى بالشبكات الاجتماعية (الفيسبوك) على اتجاهاتهم نحودورها في دعم قيم قبول ثقافة الاختلاف في المجتمع المصرى.

ب- **البعد المكانى :**أجريت هذه الدراسة على عينة من الشباب المصرى بلغت (485)مفردة من الذكور والإناث مع مراعاة إقتراب النسب بينهماوقد تم سحب العينة بالطريقة العشوائية

من أربعة محافظات مصرية تمثل المجتمع المصرى (محافظة القاهرة - محافظة الشرقية - محافظة المنيا -محافظة الاسكندرية)

ج -**البعد الزمنى** : أجريت الدراسة الميدانية خلال شهرسبتمبر في العام 2021 م .

4- **عينة الدراسة**: تم سحب العينة بالطريقة العشوائية لتمثل مجتمع الشباب المصرى بلغت 500 مفردة وقد روعى فى العينة تمثيلها لمجتمع الشباب المصرى بحيث اشتمل التطبيق الميدانى تمثيل العينة على مستويات تعليمية مختلفة تمثل فئات المجتمع المصرى من الشباب وقد كانت العينة الفعلية للدراسة من الأفراد المتابعين بالفعل لمواقع الشبكات الاجتماعية بالانترنت والفيسبوك تحديدا وقد وصلت نسبتهم فى هذه الدراسة الى 485 مفردة من أصل 500 مفردة تمثل عينة البحث الكلية، وذلك بعد مراجعة الاستمارات واستبعاد الغير صالح منها والذي بلغ 15 مفردة.

5- **(أدوات جمع البيانات)**:

أ- إستمارة الاستبيان : إعتمدت هذه الدراسة على أداة الإستبيان لجمع البيانات وقد مر إعداد الإستمارة بالمراحل العلمية المتعارف عليها من تحديد الهدف والبيانات المطلوب جمعها وإعدادها فى صورتها الأولية ومراجعتها منهجيا وعلميا من خلال مجموعة من الخبراء والمحكمين من الأكاديميين فى مجال الإعلام

ب- مقياس إتجاهات الشباب الجامعى المصرى: وقد اعتمدت الدراسة على مقياس ليكرت لشدة الإتجاه والذى يحتوى على ثلاث عبارات تمثل شدة الإتجاه وهى- موافق -محايد - معارض وقد وضعت عبارات لقياس اتجاهات الشباب المصرى نحوتأثيرات النقاش العام في مواقع الشبكات الاجتماعية على قيم قبول ثقافة الاختلاف في المجتمع المصرى.

وذلك لأن المقياس سينقل بدقة وموضوعية صورة الواقع البحثى بحيث يمكن الاعتماد على هذه الصورة فى التفسير والتعميم [39]

6- اختبارصدق وثبات الاستمارة :

اختبار الصدق: للتحقق من صدق الأداة قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء الأكاديميين للتحقق من مدى صلاحيتها في ضوء الأهداف التي تسعى إليها والفروض التى تسعى إلى اختبارها، ولقد قامت الباحثة بناء على رأى الخبراء والمحكمين بإجراء التعديلات المطلوبة لتصبح صحيفة الاستقصاء في صورتها النهائية صالحه للقياس.

ثبات الاستمارة:

للتأكد من ثبات استمارة الاستبيان، قامت الباحثة بتطبيق استمارة الاستبيان على عينة فرعية من عينة الدراسة الميدانية قوامها 10% من العينة الاصلية قوامها (50 مفردة)، ثم اعادة تطبيق نفس استمارة الاستبيان على عينة فرعية أخرى من عينة الدراسة مساوية للعينة السابقة، ثم تفريغ البيانات وحساب درجة معامل الثبات بين نتائج الاختبارين.

وقد تم تطبيق معادلة هولستي Holsti لحساب معامل الثبات.

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2 \text{ ت}}{\text{ن1} + \text{ن2}}$$

ت = عدد الحالات التي يتفق عليها التطبيقان

ن1 = عدد الحالات التي رمزها التطبيق (1)، ن2 = عدد الحالات التي رمزها التطبيق (2).

وقد بلغت قيمة معامل الثبات في التحليل 0.92 وهى قيمة ثبات عالية ومقبولة.

7- متغيرات الدراسة

1- **المتغير المستقل** : التعرض للنقاش العام فى مواقع الشبكات الاجتماعية (الفيسبوك).

2- **المتغير الوسيط** : **المتغيرات الديموجرافية** (النوع –مستوى التعليم – الانتماءات والتوجهات الفكرية – المستوى الاقتصادي والاجتماعي).**والمتغيرات الاتصالية** (مستوى التفاعلية – مدى الاعتماد- كثافة التعرض)

3- **المتغير التابع** : اتجاهات االشباب المصرى نحوتقييم دورمواقع الشبكات الاجتماعية في دعم قيم قبول ثقافة الاختلاف فى المجتمع المصرى.

8- منهجية قياس متغيرات الدراسة:

1- مقياس كثافة التعرض للنقاش العام للمبحوثين في مواقع الشبكات الاجتماعية (الفيسبوك):

لحساب المتوسط الحسابى لكثافة تعرض المبحوثين لمواقع الشبكات الاجتماعية (الفيسبوك) أعطينا ثلاث درجات مختلفة تحدد مستوى التعرض فدرجة 3 تعنى مرتفعة ودرجة 2 لكثافة التعرض المتوسطة ودرجة 1 لكثافة التعرض الضعيفة وذلك بعد قياس متوسط مدى التعرض لمواقع التواصل الاجتماعى أسبوعيا وقياس متوسط عدد ساعات التعرض يوميا.

2- **مقياس الوزن المرجح لأهم القضايا التي يفضل المبحوثين متابعتها في النقاش العام فى مواقع الشبكات الاجتماعية**:

لحساب الوزن المرجح لأهم القضايا التي يفضل المبحوثين متابعتها في النقاش العام فى مواقع الشبكات الاجتماعية تم استخدام تقدير الوزن المرجح لتحديد ترتيب القضايا المفضلة للنقاش العام لدى عينة البحث بعد حساب التكرارات فى كل ترتيب ذكره المبحوث حيث تم اعطاء درجة 6 للترتيب الاول و5 للترتيب الثانى وهكذا حتى الترتيب السادس فيأخذ درجة واحدة، بعد ذلك يتم ضرب هذا الوزن (الدرجة) فى التكرارات الخاصة بكل ترتيب، ثم يتم جمع النواتج الخاصة بكل قضية فرعية ليتم استنتاج الترتيب النهائى لكل قضية.

3- **مقياس الوزن المرجح لمواقع الشبكات الاجتماعية التي يعتمد عليها المبحوثين في النقاش العام حول قضايا المجتمع :**

تم استخدام تقدير الوزن المرجح لتحديد ترتيب المواقع المفضلة للنقاش العام لدى عينة البحث بعد حساب التكرارات فى كل ترتيب ذكره المبحوث حيث تم اعطاء درجة 6 للترتيب الاول و5 للترتيب الثانى وهكذا حتى الترتيب السادس فيأخذ درجة واحدة، بعد ذلك يتم ضرب هذا

الوزن (الدرجة) فى التكرارات الخاصة بكل ترتيب، ثم يتم جمع النواتج الخاصة بكل موقع ليتم استنتاج الترتيب النهائى لكل موقع.

4- مقياس درجة اعتماد المبحوثين على مواقع الشبكات الاجتماعية (الفيسبوك) فى النقاش العام للقضايا :

لحساب المتوسط الحسابى لمستوى اعتماد المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعى الفيسبوك للنقاش العام للقضايا أعطينا ثلاث درجات مختلفة تحدد مستوى الاعتماد فدرجة 3 تعنى اعتمد عليها إلي حد كبير ودرجة 2 اعتمد عليها إلي حد ما ودرجة 1 اعتمد عليها بدرجة ضعيفة.

5- مقياس مستوى تفاعلية المبحوثين على مواقع الشبكات الاجتماعية (الفيسبوك) فى النقاش العام للقضايا.

لحساب المتوسط الحسابى لمستوى التفاعلية المبحوثين على مواقع الشبكات الاجتماعية(الفيسبوك) للنقاش العام للقضايا أعطينا ثلاث درجات مختلفة تحدد مستوى التفاعلية فدرجة 3 تعنى فاعلية نشطة وتحوى وضع تعبيرات الاعجاب اوعدم الاعجاب والتعليق والمشاركة ودرجة 2 مستوى تفاعلية متوسطة قد تحوى اثنتان من التفاعلات السابقة ودرجة 1 مستوى تفاعلية ضعيفة.

أساليب المعالجة الإحصائية :

بعد الإنتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلي الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها وإستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج " الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS " Statistical Package for the Social Science

نتائج الدراسة الميدانية

1- توصيف خصائص عينة الدراسة وفقاً للنوع ومستوى التعليم والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والانتماءات والتوجهات الفكرية

جدول (1) توصيف خصائص العينة

خصائص العينة		التكرار	النسبة %
النوع	ذكور	233	47,83
	اناث	252	52,17
مستوى التعليم	جامعى	226	60,08
	متوسط	175	46,80
	فوق الجامعى	84	17,11
المستوى الاقتصادى والاجتماعى	مرتفع	97	20,20
	متوسط	201	41,85
	منخفض	187	37,93
الانتماءات والتوجهات الفكرية	المنتمين	134	27,62
	الغير منتمين	351	72,38
الإجمالي		485	

2- كثافة تعرض الشباب المصرى للنقاش العام في مواقع الشبكات الاجتماعية وفقا للنوع

جدول (2) كثافة تعرض الشباب **للنقاش العام في مواقع** الشبكات الاجتماعية **وفقا للنوع**

النوع / معدل المتابعة	ذكور			إناث		
	ك	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	ك	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
مرتفع	152	2,89	0,347	165	2.92	0,653
متوسط	58	2,75	0,426	67	2,77	0,432
منخفض	23	2,67	0,417	20	2,56	0,731
الإجمالــي	233	2,76	0,391	252	2,77	0,856

قيمة فـ2 قيمة فـ2

درجة الحرية = 0,492 درجة الحرية 0,095

مستوى المعنوية 0,612 **مستوى المعنوية0,710**

تشير بيانات الجدول السابق رقم(2) أن متوسط كثافة تعرض الشباب لمواقع الشبكات الاجتماعية كثافة مرتفعة عند الذكور والاناث.

وباستخدام تحليل التباين ذوالبعد الواحد ظهر وجود علاقة غير دالة إحصائيا بين متغير النوع من الذكور ومعدل متابعة مواقع الشبكات الاجتماعية،حيث بلغت قيمة ف 2 عند مستوى معنوية0,612 وهى غير دالة إحصائيا ودرجة الحرية = 0,492 وظهر وجود علاقة غير دالة إحصائيا بين متغير النوع من الإناث ومعدل متابعة مواقع التواصل الاجتماعى حيث بلغت قيمة ف 2 عند مستوى معنوية 0,710ووهى غير دالة إحصائيا ودرجة الحرية = 0,095

3- مدى اعتماد الشباب المصرى علي مواقع الشبكات الاجتماعية في النقاش العام وفقا للنوع

جدول (3) مدى اعتماد الشباب المصرى علي مواقع الشبكات الاجتماعية في النقاش العام وفقا للنوع

النوع / معدل الاعتماد	ذكور			إناث		
	ك	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	ك	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
اعتمد عليها بدرجة كبيرة	118	2,16	0,346	103	2.53	0,643
اعتمد عليها إلي حد ما	56	2,10	0,425	85	2,16	0,433
اعتمد عليها بدرجة ضعيفة	59	1,88	0,419	64	1,98	0,730
الإجمالــي	233	2,84	0,798	252	2,10	0,390

قيمة فـ2 قيمة فـ2

درجة الحرية = 0,802 درجة الحرية 0,762

مستوى المعنوية 0,452 **مستوى المعنوية 0,011**

تشير بيانات الجدول السابق رقم(3) أن متوسط مدى اعتماد الشباب على مواقع الشبكات الاجتماعية في النقاش العام بدرجة مرتفعة عند الذكور والاناث.

وباستخدام تحليل التباين ذوالبعد الواحد ظهر وجود علاقة غير دالة إحصائيا بين متغير النوع من الذكور ومعدل الاعتمادعلى مواقع التواصل الاجتماعى في النقاش العام حيث بلغت قيمة ف 2 عند مستوى معنوية0,452وهى غير دالة إحصائيا ودرجة الحرية = 0,802 وظهر وجود علاقة غير دالة إحصائيا بين متغير النوع من الإناث ومعدل الاعتمادعلى مواقع التواصل الاجتماعى في النقاش العام حيث بلغت قيمة ف 2 عند مستوى معنوية 0,011وهى غير دالة إحصائيا ودرجة الحرية = 0,762

4- مواقع الشبكات الاجتماعية التي يعتمد عليها الشباب في النقاش العام حول قضايا المجتمع.

جدول رقم(4) مواقع الشبكات الاجتماعية التي يعتمد عليها الشباب في النقاش العام حول قضايا المجتمع

الترتيب / مواقع التواصل الاجتماعى	الترتيب الاول	الترتيب الثانى	الترتيب الثالث	الترتيب الرابع	الترتيب الخامس	الترتيب السادس	الوزن المرجح	الترتيب النهائى
Face book	274	131	61	10	10	-	2580	1
twitter	85	234	70	54	35	-	2125	2
MySpace	56	42	214	106	51	20	1615	3
Rout	50	91	84	124	107	31	1590	4
Hi5	44	26	55	131	90	142	1200	5
Linked in	10	10	15	85	190	135	845	6

يتضح من الجدول السابق أن ترتيب مواقع الشبكات الاجتماعية التي يعتمد عليها الشباب في النقاش العام حول قضايا المجتمع جاء كما يلى:

جاء موقع Face book فى الترتيب الأول، حيث شكل أهم المواقع الأكثر اهتماما من قبل المبحوثين عينة الدراسة في مواقع الشبكات الاجتماعية التي يعتمد عليها المبحوثين في النقاش العام حول قضايا المجتمع ويليه موقعtwitter فى الترتيب الثانى ثم موقع MySpaceفى الترتيب الثالث ثم موقع Rout فى الترتيب الرابع ثم موقع Hi5 في الترتيب الخامس وأخيرا موقع Linked in في الترتيب الأخير

5- أهداف اعتماد الشباب المصرى علي مواقع الشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات وللتعبير عن الراى والنقاش العام فى القضايا المجتمعية

جدول (5) أهداف اعتماد الشباب علي مواقع الشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات وللتعبير عن الراى والنقاش العام فى القضايا المجتمعية

الأهداف	ك	%
التعبير عن رأيى الشخصى	116	23,71
اقناع الآخرين بوجهة نظرى	71	14,43
الحصول علي معلومات عن القضايا المختلفة	53	11,13

إدراك وفهم كيف يفكر الآخر	106	22,06
لقضاء وقت الفراغ والتسلية	57	11,75
الحصول علي معلومات لمناقشة الآخرين	82	16,90
الاجمالى	485	100

يتضح من الجدول السابق رقم (5) تنوع أهداف اعتماد الشباب علي مواقع الشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات وللتعبير عن الراى والنقاش العام فى القضايا المجتمعية

حيث جاء في المرتبة الأول هدف التعبير عن رأيى الشخصى بنسبة 23,71%، يليه إدراك وفهم كيف يفكر الآخر بنسبة 22,06%، كما جاء هدف الحصول علي معلومات لمناقشة الآخرين بالمرتبة الثالثة بنسبة 16,90%، وجاء في المرتبة الرابعة اقناع الآخرين بوجهة نظرى بنسبة 14,43%، وفي المرتبة الخامسة جاء هدف لقضاء وقت الفراغ والتسلية بنسبة 11,75%، وجاءت في المرتبة الاخيرة هدف الحصول علي معلومات عن القضايا المختلفة بنسبة 11,13%

6- أهم القضايا التي يفضل الشباب متابعتها في النقاش العام فى مواقع الشبكات الاجتماعية

جدول (6) أهم القضايا التي يفضل الشباب **متابعتها في النقاش العام فى مواقع** الشبكات الاجتماعية

الترتيب / القضايا	الترتيب الاول	الترتيب الثانى	الترتيب الثالث	الترتيب الرابع	الترتيب الخامس	الترتيب السادس	الوزن المرجح	الترتيب النهائى
السياسية	272	131	57	10	10	5	2580	1
الاجتماعية والاقتصادية	46	263	111	35	20	5	2125	2
الدينية	74	75	164	85	71	20	1615	3
الحوادث والقضايا	18	82	35	245	100	5	1590	4
الفنية والترفيهية	65	15	55	50	210	90	1200	5
الرياضية	10	5	15	35	190	225	845	6

يتضح من الجدول السابق: أن أهم الموضوعات التي يفضل المبحوثين من الشباب متابعتها في النقاش العام بمواقع الشبكات الاجتماعية تمثلت في (القضايا السياسية) في مقدمة هذه الموضوعات، ثم (الموضوعات الاجتماعية والاقتصادية) في المرتبة الثانية، وقد احتلت القضاياوالموضوعات الدينية المرتبة الثالثة ثم (موضوعات الحوادث والقضايا) في المرتبة الرابعة، ثم (الموضوعات الفنية والترفيهية) في المرتبة الخامسة، ثم (الموضوعات الرياضية) في المرتبة الأخيرة ويشير ترتيب القضايا والموضوعات التي يفضل المبحوثين متابعتها في النقاش العام بمواقع التواصل الاجتماعى جدية التعامل مع هذه المواقع فى القضايا الثقيلة مما يدل على أمرين لا بد ان نأخذهم بعين الاعتبارعند التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعى أولهما: أنها ساحه للنقاش العام فى القضايا الهامه فى المجتمع وليست مجال اتصالى للترفيه فقط وثانيهما: جدية تعامل الشباب مع الشبكات الاجتماعية.

7- مستوى التفاعلية فى النقاش العام فى مواقع الشبكات الاجتماعية

جدول (7) مستوى التفاعلية فى النقاش العام فى مواقع الشبكات الاجتماعية

مستوى التفاعلية	ك	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
مستوى تفاعلية مرتفعة	237	2,88	0,592
مستوى تفاعلية متوسطة	188	2,84	0,563
مستوى تفاعلية ضعيفة	60	2,39	0803
الإجمالـــي	485	2,65	0,628

قيمة كا^2= 2 درجة الحرية3,364 مستوى المعنوية 0,038

تشير بيانات الجدول السابق الى ارتفاع متوسط مستوى التفاعلية بين المبحوثين عند تعرضهم للنقاش العام للقضايا من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية(الفيسبوك) حيث بلغ المتوسط الحسابى لمستوى التفاعلية2,65 بانحراف معيارى0,628

وتشير بيانات الجدول السابق ان عينة الدراسة مستوى فاعليتها مرتفعة عند تعرضهم للنقاش العام للقضايا من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية(الفيسبوك) حيث بلغ متوسط درجات مستوى التفاعلية المرتفعة 2,88 بانحراف معيارى0,592 ثم مستوى التفاعلية المتوسطة للمبحوثين بمتوسط02,84 با نحراف معيارى0,563 واخيرا"مستوى التفاعلية الضعيفة بمتوسط2,39وبا نحراف معيارى0803

كشف التحليل الاحصائى عن وجود علاقة معنوية غيردالة احصائيا بين المبحوثين ومستوى التفاعلية عند تعرضهم للنقاش العام حيث كان مستوى المعنوية مستوى المعنوية 0,038 ودرجة الحرية3,364

8- تأثيرات النقاش العام علي مواقع الشبكات الاجتماعية على الاتجاهات المعرفية والوجدانية والسلوكية للشباب نحوقبول ثقافة الاختلاف

جدول (8) تأثيرات النقاش العام علي مواقع الشبكات الاجتماعية على الاتجاهات المعرفية والوجدانية والسلوكية للشباب **نحوقبول ثقافة الاختلاف**

الاتجاهات / التأثيرات	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابى
	ك	%	ك	%	ك	%	
التأثيرات المعرفية							
قدمت لي آراء ووتوجهات مختلفة	**280**	**57,73**	**175**	**36,08**	**30**	**6,18**	**2.98**
ساعدتني في فهم الآخر وكيف يفكر	**230**	**47,2**	**145**	**29,8**	**110**	**22,9**	**2,82**
ساهمت في التعبير عن رأيى امام الآخرين	**185**	**38,1**	**155**	**32,1**	**145**	**29,8**	**2,66**
التأثيرات الوجدانية							
دعمت لدى قيم إيجابية عن قبول الاختلاف فى المجتمع	**225**	**46,5**	**160**	**32,9**	**100**	**20,6**	**2,54**
دعمت لدى الشعور باحترام آراء المختلفين معى فى الرأى	**205**	**42,3**	**100**	**20,6**	**180**	**37,1**	**2.51**
ساعدتني بالشعور بالتفاعل المستمر مع الآخرين	**150**	**32**	**205**	**42,2**	**130**	**26,8**	**2,17**

التأثيرات السلوكية							
دعمت رغبتى فى نشر قيم قبول واحترام االآخر فى المجتمع	177	36,4	198	40,8	170	35	2,09
ساهمت في التوجيه إلي أنماط سلوكية ايجابية نحوالآخر	179	37	166	34,2	140	28,8	2,07
دعمت رغبتي في المشاركة فى استقرار المجتمع	148	30,5	215	44,3	122	25,2	2,13
جعلتني أحرص علي مناقشة الأحداث والقضايا مع الآخرين	162	33,4	145	29,8	157	39,8	1,65

يتضح من الجدول السابق : أن تأثيرات النقاش العام علي مواقع الشبكات الاجتماعية على الاتجاهات نحوقيم قبول ثقافة الاختلاف تمثلت في:

أولاً –**الآثار المعرفية**: وتمثلت في (قدمت لي آراء ووتوجهات مختلفة) في مقدمة هذه الآثار بمتوسط 2.98، ثم (ساعدتني في فهم الآخر وكيف يفكر) في المرتبة الثانية بمتوسط 2,82، ويليها(ساهمت في التعبير عن رأيى امام الآخرين)في المرتبة الثالثة بمتوسط 2,66.

ثانياً: **الآثار الوجدانية**:وتمثلت في (دعمت لدى قيم إيجابية عن قبول الاختلاف فى المجتمع) في مقدمة هذه الآثار بمتوسط 2,54، ثم (دعمت لدى الشعور باحترام آراء المختلفين معى فى الرأى) في المرتبة الثانية بمتوسط 2.51، وأخيراً (ساعدتني بالشعور بالتفاعل المستمر مع الآخرين) بمتوسط 2,17

ثالثا: **الآثار السلوكية**:وتمثلت في : (دعمت رغبتي في المشاركة فى استقرار المجتمع) بمتوسط2,13ثم (دعمت رغبتى فى نشر قيم قبول واحترام االآخر فى المجتمع) بمتوسط 2,09، ثم (ساهمت في التوجيه إلي أنماط سلوكية ايجابية نحوالآخر) بمتوسط2,07وأخيرا (جعلتني أحرص علي مناقشة الأحداث والقضايا مع الآخرين) بمتوسط1,65

ولمعرفة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث حول تأثيرات النقاش العام علي مواقع التواصل الاجتماعي على الاتجاهات المعرفية والوجدانية والسلوكية نحوقبول واحترام الآخر قمنا بإجراء اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والاناث

جدول (9) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث حول تأثيرات النقاش العام علي الشبكات الاجتماعية على الاتجاهات المعرفية والوجدانية والسلوكية للمبحوثين نحوقبول ثقافة الاختلاف

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الذكور	233	13.34	2.19	485	0.638	غير دالة
الإناث	252	13,52	2.28			

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث حول تأثيرات النقاش العام علي شبكات التواصل الاجتماعي على الاتحاهات المعرفية والوجدانية والسلوكية نحوقيم قبول واحترام الآخر، حيث تبين أن قيمة "ت" بلغت 0.638، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند درجة حرية = 485

9- اتجاهات تقييم الشباب لدور النقاش العام فى مواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم قبول ثقافة الاختلاف

جدول رقم (10) اتجاهات تقييم الشباب **لدور النقاش العام فى مواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم قبول ثقافة الاختلاف**

الاتجاهات	ك	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
ايجابى	232	2,82	0566
محايد	171	2,72	0,486
سلبى	82	2,50	0496
الإجمالــي	485	2,78	0,488

قيمة كا^2= 2 درجة الحرية 1,359 مستوى المعنوية 0,244

تشير بيانات الجدول السابق الى ارتفاع متوسط اتجاهات تقييم الشباب لدور النقاش العام فى مواقع التواصل الاجتماعية فى دعم قيم قبول ثقافة الاختلاف حيث بلغ المتوسط الحسابى للاتجاهات 2,78بانحراف معيارى0,488ويوضح الجدول ارتفاع الاتجاهات الايجابية لدور النقاش العام فى مواقع التواصل الاجتماعية فى دعم قيم قبول ثقافة الاختلاف حيث بلغ المتوسط الحسابى للاتجاهات الايجابية 2,82بانحراف معيارى0566يليها اتجاهات التقييم المحايدة بمتوسط حسابى 2,72بانحراف معيارى, 0,486وأخيرا اتجاهات التقييم السلبية بمتوسط حسابى2,50بانحراف معيارى0,496

كشف التحليل الاحصائى عن وجود علاقة معنوية غيردالة احصائيا بين المبحوثين واتجاهات تقييم المبحوثين لدور النقاش العام فى مواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم قبول ثقافة الاختلاف حيث كان مستوى المعنوية 0,244 ودرجة الحرية 1,359.

10- اتجاهات الشباب المصرى نحودعم قبول ثقافة الاختلاف:

جدول رقم(11) اتجاهات الشباب المصرى نحودعم قبول ثقافة الاختلاف

العينة / الاتجاه	موافق		محايد		معارض		متوسط
	ك	%	ك	%	ك	%	
توجيهية							
ضرورة التخلص من الانقسامات الفكرية والسياسية لخلق بيئة مجتمعية قوية	**392**	**81,03**	**93**	**18,96**			**2.91**
إعطاء أهمية قصوى لدعم قيم قبول ثقافة الاختلاف فى المجتمع	**386**	**79,38**	**99**	**19,62**	**0**	**0**	**2.89**
تفعيل دور الإعلام في توعية المواطنين بأهمية دعم قبول ثقافة الاختلاف واحترام الآخر واحترام الآخر	**329**	**67,62**	**156**	**32,37**	**0**	**0**	**2.83**

تضافر جهود كل الأطراف الشعبية والحكومية لدعم قبول ثقافة الاختلاف	323	66,80	162	33,20	0	0	2.80
تواجه مصر عدم استقرار اجتماعى وسياسى نتيجة إهمال دعم قبول ثقافة الاختلاف	317	65,56	148	30,51	20	3,91	2.58

يوضح الجدول السابق ارتفاع معدل الاتجاهات الايجابية نحودعم قيم قبول واحترام الآخر حيث بلغ المتوسط الحسابى للاتجاه بضرورة التخلص من الانقسامات الفكرية والسياسية لخلق بيئة مجتمعية قوية 2.91 يليها الاتجاهات نحوإعطاء أهمية قصوى لدعم قيم قبول واحترام الآخر فى المجتمع بمتوسط 2.89 ثم تفعيل دور الإعلام في توعية المواطنين بأهمية دعم قيم قبول واحترام الآخر بمتوسط2.83ويليه تضافر جهود كل الأطراف الشعبية والحكومية لدعم قيم قبول واحترام الآخر بمتوسط2.80وأخيرا كانت اتجاهات المبحوثين نحوتواجه مصر عدم استقرار اجتماعى وسياسى نتيجة إهمال دعم قيم قبول واحترام الآخر بمتوسط حسابى **2.58**

11- توقع الدور المستقبلى لمواقع الشبكات الاجتماعية في دعم قبول ثقافة الاختلاف

جدول (12) توقع الدور المستقبلى لمواقع الشبكات الاجتماعية في دعم قبول ثقافة الاختلاف

مستوى التوقع	ك	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
أتوقع بدرجة **كبيرة**	213	2,82	0,551
أتوقع بدرجة متوسطة	181	2,68	0567
أتوقع بدرجة قليلة	91	2,54	0,720
الإجمالـي	485	2,68	0,428

قيمة كا^2= 2 درجة الحرية1,233 مستوى المعنوية 0,104

يشير الجدول السابق الى ارتفاع مستوى الاتجاهات الايجابية نحوتوقع الدور المستقبلى لمواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم قبول ثقافة الاختلاف حيث بلغ المتوسط الحسابى العام لاستجابات المبحوثين 2,68بانحراف معيارى 0,428 ويوضح الجدول ان مستوى التوقعات بدرجة كبيرة من جانب المبحوثين فى مقدمة التوقعات بمتوسط حسابى 2,82 بانحراف معيارى 0,551 يليها التوقعات بدرجة متوسطة بمتوسط 2,68 بانحراف معيارى 0567 ثم مستوى التوقعات بدرجة قليلة دعم قبول ثقافة الاختلاف بمتوسط2,54 بانحراف معيارى0,720

كشف التحليل الاحصائى عن وجود علاقة معنوية غيردالة احصائيا بين المبحوثين واتجاهات توقع المبحوثين للدور المستقبلى للشبكات الاجتماعية في دعم قبول ثقافة الاختلاف،حيث كان مستوى المعنوية 0,104ودرجة الحرية1,233

ب) نتائج اختبار صحة الفروض

الفرض الرئيسى الأول : " توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين كثافة التعرض للشبكات الاجتماعية وتقييم الشباب المصرى لدورها فى دعم قبول ثقافة الاختلاف فى المجتمع.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كثافة التعرض لمواقع الشبكات الاجتماعية وتقييم الشباب المصرى لدورها فى دعم قبول ثقافة الاختلاف فى المجتمع، وذلك كما يلي:

جدول (13) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كثافة التعرض لمواقع الشبكات الاجتماعية وتقييم الشباب المصرى لدورها فى دعم قبول ثقافة الاختلاف فى المجتمع

المتغيرات	تقييم الشباب المصرى لدورها فى دعم قبول ثقافة الاختلاف	
	معامل الارتباط	الدلالة
كثافة التعرض لمواقع الشبكات الاجتماعية	0.284	0.01

يتبين من الجدول السابق: وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوي دلالة (0.01) بين كثافة التعرض لمواقع الشبكات الاجتماعية وتقييم الشباب المصرى لدورها فى دعم قبول ثقافة الاختلاف فى المجتمع وهوما يجعلنا نقبل بصحة الفرض الرئيسى الأول.

الفرض الرئيسى الثاني : " توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين مستوى التفاعلية فى النقاش العام فى مواقع الشبكات الاجتماعية وتقييم الشباب المصرى لدورها فى دعم قبول ثقافة الاختلاف فى المجتمع

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين مستوى التفاعلية فى النقاش العام فى مواقع التواصل الاجتماعية وتقييم الشباب المصرى لدورها فى دعم قبول ثقافة الاختلاف فى المجتمع وذلك كما يلي:

جدول (14) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين مستوى التفاعلية فى النقاش العام فى مواقع الشبكات الاجتماعية وتقييم الشباب المصرى لدورها فى دعم قبول ثقافة الاختلاف فى المجتمع

المتغيرات	تقييم الشباب المصرى لدورها فى دعم قبول ثقافة الاختلاف	
	معامل الارتباط	الدلالة
مستوى التفاعلية فى النقاش العام	0.343	0.001

يتبين من الجدول السابق: وجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين مستوى التفاعلية فى النقاش العام فى مواقع التواصل الاجتماعية وتقييم الشباب لدورها فى دعم قبول ثقافة الاختلاف فى المجتمع عند مستوي دلالة (0.001).وهوما يجعلنا نقبل بصحة الفرض الرئيسى الثانى.

الفرض الرئيسى الثالث : " توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين مستوى التفاعلية فى النقاش العام وتوقع الدور المستقبلى لمواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم قبول ثقافة الاختلاف وبين درجة اعتماد الشبابالمصرى علي مواقع الشبكات الاجتماعية كمصدر للنقاش العام.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين مستوى التفاعلية فى النقاش العام وتوقع الدور المستقبلى لمواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم قبول ثقافة الاختلاف وبين درجة اعتماد الشباب المصرى علي مواقع الشبكات الاجتماعية كمصدر للنقاش العام، وذلك كما يلي:

جدول (15) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين مستوى التفاعلية فى النقاش العام وتوقع الدور المستقبلى لمواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم قبول ثقافة الاختلاف وبين درجة اعتماد الشباب المصرى علي مواقع الشبكات الاجتماعية كمصدر للنقاش العام

المتغيرات	توقع الدور المستقبلى لمواقع الشبكات الاجتماعية		اعتماد الشباب المصرى علي مواقع الشبكات الاجتماعية كمصدر للنقاش العام	
	معامل الارتباط	الدلالة	معامل الارتباط	الدلالة
مستوى التفاعلية فى النقاش العام	0.343	0.01	0.354	0.001

يتبين من الجدول السابق: وجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين مستوى التفاعلية فى النقاش العام وتوقع الدور المستقبلى لمواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم قبول ثقافة الاختلاف عند مستوي دلالة (0.01). كما توجد علاقة ارتباط دالة احصائياً بين مستوى التفاعلية فى النقاش العام واعتماد الشباب المصرى علي مواقع الشبكات الاجتماعية كمصدر للنقاش العام عند مستوي دلالة (0.001).وهوما يجعلنا نقبل بصحة الفرض الرئيسى الثالث.

الفرض الرئيسى الرابع : " توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين اتجاهات تقييم دور مواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم قبول ثقافة الاختلاف وتوقع الدور المستقبلى لها فى دعم قبول ثقافة الاختلاف فى المجتمع.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين اتجاهات تقييم دور مواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم قبول ثقافة الاختلاف وتوقع الدور المستقبلى لها فى دعم قبول ثقافة الاختلاف فى المجتمع وذلك كما يلي:

جدول (16) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين اتجاهات تقييم دور مواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم قبول ثقافة الاختلاف وتوقع الدور المستقبلى لها فى دعم قبول ثقافة الاختلاف فى المجتمع

المتغيرات	توقع الدور المستقبلى فى دعم قبول ثقافة الاختلاف فى المجتمع	
	معامل الارتباط	الدلالة
اتجاهات تقييم دور مواقع الشبكات الاجتماعية **فى دعم قبول ثقافة الاختلاف**	0.347	0.001

يتبين من الجدول السابق: وجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين اتجاهات تقييم دور مواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم قبول ثقافة الاختلاف وتوقع الدور المستقبلى لها فى دعم قبول ثقافة الاختلاف فى المجتمع عند مستوي دلالة (0.001).وهوما يجعلنا نقبل بصحة الفرض الرئيسى الرابع

الفرض الرئيسى الخامس: " توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموجرافية للشباب المصرى في اتجاهات تقييم دور مواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم قيم قبول ثقافة الاختلاف

وللتحقق من هذا الفرض تم اختبار كل متغير من متغيرات الدراسة على حدة كما يلى :

الفرض الفرعى الأول: - توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الشباب المصرى فى اتجاهات تقييم دور مواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم قبول ثقافة الاختلاف وفقاً للنوع.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين حول تقييمهم **لدور** مواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم قبول ثقافة الاختلاف وفقاً للنوع، وذلك كما يلي:

جدول (17) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين حول تقييمهم لدور مواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم قبول ثقافة الاختلاف وفقاً للنوع

البيـــــان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الذكور	233	28.55	3.90	485	1.704	غير دالة
الإناث	252	27.66	4.66			

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين حول تقييمهم لدور مواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم قبول ثقافة الاختلاف وفقاً للنوع، حيث تبين أن قيمة "ت" بلغت 1.704، وهي قيمة غير دالة إحصائيا وهوما يجعلنا نرفض قبول صحة الفرض الفرعى الأول.

الفرض الفرعى الثانى :توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الشباب المصرى في تقييم دور مواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم قبول ثقافة الاختلاف وفقا لمستوى التعليم.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (One Way Anova) لدلالة الفروق بين المبحوثين في اتجاهات تقييم دور مواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم قبول ثقافة الاختلاف وفقاً لمستوى التعليم، وذلك كما يلي:

جدول (18) نتائج اختبار تحليل التباين (One Way Anova) لدلالة الفروق بين المبحوثين في اتجاهات تقييم دور مواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم قبول ثقافة الاختلاف وفقا لمستوى التعليم

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	53.668	1	53.669	2.904	غير دالة
داخل المجموعات	6616.993	358	18,483		
المجموع	6670.661	359			

تشير نتائج الجدول السابق إلي عدم وجود فروق دالة بين المبحوثين في اتجاهات تقييم دور مواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم قبول ثقافة الاختلاف وفقاً لمستوى التعليم، حيث بلغت

قيمة ف (2.904) وهذه القيمة غير دالة إحصائيا عند مستوي معنوية 0.05. وهوما يجعلنا نرفض قبول صحة الفرض الفرعى الثانى.

الفرض الفرعى الثالث: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الشباب المصرى في اتجاهات تقييم دور مواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم قبول ثقافة الاختلاف وفقاً للانتماءات والتوجهات الفكرية

للتحقق من صحة هذا الفرض تم اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين حول تقييم دور مواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم قبول ثقافة الاختلاف وفقاً للانتماءات والتوجهات الفكرية، وذلك كما يلي:

جدول (19) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين حول تقييم دور مواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم قبول ثقافة الاختلاف وفقاً للانتماءات والتوجهات الفكرية

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
المنتمين	190	3.34	0.224	398	7.251	0.001
الغير منتمين	295	22.24	0.022			

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين حول تقييمهم دور مواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم قبول ثقافة الاختلاف وفقاً للانتماءات والتوجهات الفكرية

حيث تبين أن قيمة "ت" بلغت 7.251 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوي دلالة إحصائية = 0.01 وذلك لصالح المبحوثين الذين لا ينتمون الى توجهات فكرية اوسياسية. وهوما يجعلنا نقبل بصحة الفرض الفرعى الثالث.

الفرض الفرعى الرابع: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الشباب المصرى في اتجاهات تقييم دور مواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم قبول ثقافة الاختلاف وفقاً للمستوى الاجتماعى والاقتصادى

للتحقق من صحة هذا الفرض تم اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين حول اتجاهات تقييم دور مواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم قبول ثقافة الاختلاف وفقاً للمستوى الاجتماعى والاقتصادى وذلك كما يلى:

جدول (20) نتائج اختبار تحليل التباين (One Way Anova) لدلالة الفروق بين المبحوثين في اتجاهات تقييم دور مواقع الشبكات الاجتماعية **فى دعم قبول ثقافة الاختلاف وفقاً للمستوى الاجتماعى والاقتصادى**

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	73.83	3	35.92	4.55	0.05
داخل المجموعات	2843.94	366	8.06		
المجموع	2917.77	369			

تشير نتائج الجدول السابق إلي وجود فروق دالة بين المبحوثين ذوي المستوى الاجتماعى والاقتصادى المختلف حول اتجاهات تقييم دور مواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم قبول ثقافة. الاختلاف، حيث بلغت قيمة ف (4.55) وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوي معنوية 0.05

ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين، تم استخدام الاختبار البعدي بطريقة أقل فرق معنوي.

جدول (21) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة مصدر الفروق بين المبحوثين ذوي المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، حول اتجاهات تقييم دور مواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم قبول ثقافة الاختلاف

المجموعات	مستوي مرتفع	مستوي متوسط	مستوي منخفض	المتوسط
مستوي مرتفع	-	-	-	13.77
مستوي متوسط	*0.87	-	-	12.93
مستوي منخفض	*0.94	0.11	-	12.77

يتضح من الجدول السابق اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات التي تمثل المختلفة ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين في اتجاهات تقييم دور مواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم ثقافة الاختلاف تم إجراء اختبار L.S.D لمعرفة مدى دلالة هذه الفروق ولصالح أي من المجموعات المختلفة.

- وقد أظهر تحليل L.S.D أن المبحوثين ذوي المستوى الاجتماعى والاقتصادى المرتفع لديهم تقييم ايجابى أعلي من المستويات الاخرى
- وأكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافا بين المبحوثين ذوي المستوى الاجتماعى والاقتصادى المرتفع وذوي المستوى الاجتماعى والاقتصادى المنخفض بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ 0.94 لصالح ذوي المستوى الاجتماعى والاقتصادى المرتفع وهوفرق دال عند مستوى 0.05.
- كما تبين أن هناك اختلافاً بين المبحوثين ذوي المستوى الاجتماعى والاقتصادى المرتفع وذوي المستوى الاجتماعى والاقتصادى المتوسط لصالح ذوي المستوى الاجتماعى والاقتصادى المرتفع بفارق بين المتوسطين الحسابيين بلغ 0.87 وهوفرق دال إحصائيا عند مستوى معنوية 0.05.
- وتبين أن هناك اختلافاً بين المبحوثين ذوي المستوى الاجتماعى والاقتصادى االمتوسط وذوى المستوى الاجتماعى والاقتصادى المنخفض لصالح الأول بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ 0.11 وهوفرق غير دال إحصائيا عند مستوى معنوية 0.05

وهوما يجعلنا نقبل بصحة الفرض الفرعى الرابع للفرض الرئيسى الخامس.

مناقشة نتائج الدراسة:

سعت هذه الدراسة الى الكشف عن اتجاهات الشباب المصرى نحوقبول ثقافة الاختلاف من خلال النقاش العام بمواقع الشبكات الاجتماعية وانعكاسات الحرية الفكرية وحرية التعبير الغير مقيدة بين الشباب في مواقع الشبكات الاجتماعية على القيم المجتمعية ومنها الوعى بقبول ثقافة الاختلاف في المجتمع المصرى ومن هنا فان الدراسه سعت الى قياس انعكاسات استخدام الشباب المصرى لمواقع الشبكات الاجتماعية بالتطبيق على موقع (الفيسبوك) في النقاش العام على اتجاهاتهم نحومفهوم ثقافة الاختلاف وقبول واحترام الأخر في المجتمع واتجاهات تقييمهم لدور هذه المواقع نحودعم قبول ثقافة الاختلاف في المجتمع والوقوف على المتغيرات والعوامل الوسيطة المؤثرة في هذه العلاقة.وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة من الشباب المصرى بلغت 485 مفردة تمثل الشباب المصرى من أربعة محافظات مصرية تمثل المجتمع المصرى لضمان شمولية تمثيل العينة للمجتمع الأصلى بإستخدام استمارة استبيان وبتطبيق مقياس ليكرت لقياس شدة الإتجاه.

واعتمدت الدراسة في إطارها النظري على نظرية الحتمية التكنولوجية ونظرية الاعتماد على وسائل الاعلام بما يحقق الهدف من الدراسة وقد تم توظيف هذه النظريات فى اهداف الدراسة واختبار فروض الدراسة والتى تختبر تأثيرات النقاش العام فى مواقع التواصل الاجتماعى (الفيسبوك) تحديدا على تقييم الشباب المصرى لدور مواقع الشبكات الاجتماعية نحودعم قبول ثقافة الاختلاف واتجاهاتهم نحوالدور المستقبلى لمواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم قيم قبول ثقافة الاختلاف فى المجتمع.

- **وقد توصلت نتائج الدراسة الى ما يلى :**

1- يتعرض الشباب المصرى بكثافة لمواقع الشبكات الاجتماعية وهومؤشرلمدى امكانية استخدام تلك الوسائل بما يحقق تأثيرات اجتماعية ونفسية ومعرفية على هذه الفئة حيث أشارت نتائج الدراسة الى كثافة تعرض المبحوثين من الذكور والاناث لمواقع الشبكات الاجتماعية حيث كانت كثافة تعرض المبحوثين مرتفعة عند الذكور والاناث.

2- أشارت نتائج الدراسة أيضا الى أن اعتماد المبحوثين على مواقع الشبكات الاجتماعية في النقاش العام بدرجة مرتفعة عند الذكور والاناث وهوما يؤكد ان مستخدم هذه المواقع من الجمهور النشط ويمكن الاشارة ايضا الى الفيسبوك باعتباره من المواقع المهمة فى النقاش العام بين الجمهور من فئة الشباب.

3- شكل موقع الفيسبوك أهم المواقع الأكثر اهتماما من قبل المبحوثين عينة الدراسة في مواقع الشبكات الاجتماعية التي يعتمد عليها المبحوثين في النقاش العام حول قضايا المجتمع حيث جاء فى الترتيب الأول وهوما يؤكد شعبية هذا الموقع بين المستخدمين وهوما يبرر ايضا ما طرحه الباحثين فى الجانب النظرى من استخدام لغة عامية والفاظ واشارات وعبارات فى هذه المواقع

تمثل لغة خاصة بالمستخدمين يمكن لمن تحصل على الحد االمقبول من التعليم ان يتعامل معها وهوما يجعل التعامل من جانب المستخدمين ذوشعبية عريضة.

4-تتنوع أهداف اعتماد الشباب علي مواقع الشبكات الاجتماعية فى النقاش العام الا ان الهدف الاول كما جاء فى ترتيب الاهداف هدف التعبير عن رأيى الشخصى، يليه إدراك وفهم كيف يفكر الآخروهى اهداف ايجابية لعملية التواصل الانسانى عامة والتواصل باستخدام الوسائط التكنولوجية بخاصة.

5- أن أهم الموضوعات التي يفضل المبحوثين متابعتها في النقاش العام بمواقع التواصل الاجتماعى تمثلت في (القضايا السياسية) في مقدمة هذه الموضوعات، ثم (الموضوعات الاجتماعية والاقتصادية) في المرتبة الثانية ويشير ترتيب القضايا والموضوعات التي يفضل المبحوثين متابعتها في النقاش العام بمواقع التواصل الاجتماعى جدية التعامل مع هذه المواقع فى القضايا الثقيلة مما يدل على أمرين لا بد ان نأخذهم بعين الاعتبارعند التعامل مع شبكات الشبكات الاجتماعية

أولهما: أنها ساحه للنقاش العام فى القضايا الهامه فى المجتمع وليست مجال اتصالى للترفيه فقط وثانيهما: جدية تعامل الشباب المصرى مع الشبكات الاجتماعية.

5- ان عينة الدراسة مستوى فاعليتها مرتفعة عند تعرضهم للنقاش العام للقضايا من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية (الفيسبوك).

6- أن تأثيرات النقاش العام علي شبكات التواصل الاجتماعي على الاتجاهات نحوقبول ثقافة الاختلاف تمثلت في:

أولاً –الآثار المعرفية: وتمثلت في (قدمت لي آراء ووتوجهات مختلفة) في مقدمة هذه **الآثار** ثم (ساعدتني في فهم الآخر وكيف يفكر) في المرتبة الثانية، ويليها(ساهمت في التعبير عن رأيى امام الآخرين) في المرتبة الثالثة

ثانياً: الآثار الوجدانية:وتمثلت في (دعمت لدى قيم إيجابية عن قبول الاختلاف فى المجتمع) في مقدمة هذه **الآثار**، ثم (دعمت لدى الشعور باحترام آراء المختلفين معى فى الرأى) في المرتبة الثانية وأخيراً (ساعدتني بالشعور بالتفاعل المستمر مع الآخرين)

ثالثا: الآثار السلوكية:وتمثلت في : (دعمت رغبتي في المشاركة فى استقرار المجتمع) **ثم** (دعمت رغبتى فى نشر قيم قبول واحترام االآخر فى المجتمع) ثم (ساهمت في التوجيه إلي أنماط سلوكية ايجابية نحوالآخر) وأخيرا (جعلتني أحرص علي مناقشة الأحداث والقضايا مع الآخرين)

7- ارتفاع الاتجاهات الايجابية لدور النقاش العام فى مواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم قبول ثقافة الاختلاف حيث بلغ المتوسط الحسابى للاتجاهات الايجابية 2,8378بانحراف معيارى0566يليها الاتجاهات المحايدة للتقييم بمتوسط حسابى 2,71بانحراف معيارى, 0,486وأخيرا اتجاهات التقييم السلبية بمتوسط حسابى2,50بانحراف معيارى0,496

8- ارتفاع معدل الاتجاهات الايجابية نحودعم قبول ثقافة الاختلاف حيث جاء ترتيب الاتجاهات بضرورة التخلص من الانقسامات الفكرية والسياسية لخلق بيئة مجتمعية قوية يليها الاتجاهات نحوإعطاء أهمية قصوى لدعم قبول ثقافة الاختلاف فى المجتمع ثم تفعيل دور الإعلام في توعية المواطنين بأهمية دعم قبول ثقافة الاختلاف. ويليه تضافر جهود كل الأطراف الشعبية والحكومية لدعم قبول ثقافة الاختلاف وأخيرا كانت اتجاهات المبحوثين نحوتواجه مصر عدم استقرار اجتماعى وسياسى نتيجة إهمال دعم قيم قبول ثقافة الاختلاف.

9- ارتفاع مستوى الاتجاهات الايجابية نحوتوقع الدور المستقبلى لمواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم قيم قبول ثقافة الاختلاف.

ومن حيث نتائج اختبار فروض الدراسة فقد توصلت النتائج الى ما يلى:

1-وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين كثافة التعرض لمواقع الشبكات الاجتماعية وتقييم الشباب المصرى لدورها فى دعم قيم قبول ثقافة الاختلاف فى المجتمع وهوما يجعلنا نقبل بصحة الفرض الرئيسى الأول.

2- وجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين مستوى التفاعلية فى النقاش العام فى مواقع الشبكات الاجتماعية وتقييم الشباب المصرى لدورها فى دعم قيم قبول ثقافة الاختلاف فى المجتمع.وهوما يجعلنا نقبل بصحة الفرض الرئيسى الثانى.

3- وجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين مستوى التفاعلية فى النقاش العام وتوقع الدور المستقبلى لمواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم قيم قبول ثقافة الاختلاف كما توجد علاقة ارتباط دالة احصائياً بين مستوى التفاعلية فى النقاش العام واعتماد الشباب المصرى علي مواقع الشبكات الاجتماعية كمصدر للنقاش العام وهوما يجعلنا نقبل بصحة الفرض الرئيسى الثالث.

4- وجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين اتجاهات تقييم دور مواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم قبول ثقافة الاختلاف وتوقع الدور المستقبلى لها فى دعم قيم قبول ثقافة الاختلاف فى المجتمع وهوما يجعلنا نقبل بصحة الفرض الرئيسى الرابع.

5- أشارت نتائج تطبيق اختبار "ت" إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين حول تقييمهم لدور مواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم قبول ثقافة الاختلاف وفقاً للنوع، حيث تبين أن قيمة "ت" بلغت 1.704، وهي قيمة غير دالة إحصائيا وهوما يجعلنا نرفض قبول صحة الفرض الفرعى الأول للفرض الرئيسى الخامس.

6- أشارت نتائج الدراسة إلي عدم وجود فروق دالة بين المبحوثين في اتجاهات تقييم دور مواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم قبول ثقافة الاختلاف وفقاً لمستوى التعليم، حيث بلغت قيمة ف (2.904) وهذه القيمة غير دالة إحصائيا عند مستوي معنوية 0.05. وهوما يجعلنا نرفض قبول صحة الفرض الفرعى الثانى للفرض الرئيسى الخامس.

7- أشارت نتائج تطبيق اختبار "ت" إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين حول تقييمهم دور مواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم قيم قبول ثقافة الاختلاف وفقاً للانتماءات والتوجهات الفكرية، حيث تبين أن قيمة "ت" بلغت 7.251 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوي دلالة إحصائية = 0.01 وذلك لصالح المبحوثين الذين لا ينتمون الى توجهات فكرية اوسياسية وهوما يجعلنا نقبل بصحة الفرض الفرعى الثالث للفرض الرئيسى الخامس.

8- أشارت نتائج الدراسة إلي وجود فروق دالة بين المبحوثين ذوي المستوى الاجتماعى والاقتصادى المختلف حول اتجاهات تقييم دور مواقع الشبكات الاجتماعية فى دعم قبول ثقافة الاختلاف وهوما يجعلنا نقبل بصحة الفرض الفرعى الرابع للفرض الرئيسى الخامس.

المراجع:

1- حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد.(2003). الاتصال ونظرياته المعاصرة" ط4.القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص ص:366-.383

2- حسنى محمد نصر:الانترنت والاعلام،الصحافة الالكترونية،العين،مكتبة الفلاح للنشروالتوزيع،ص 52

3- Hyden, A. Craig,(2003),"Power In Media Frames: Thinking About Strategic Framing and Media System Dependency and The Events of September 11,2001",Global Media Journal, 2(3),.6-8.

4- محمود علم الدين، (2014). الاعلام الرقمي الجديد: البيئة والوسائل. ط1. السحاب للنشر والتوزيع: القاهرة.صـ291،290

5- محمد عمارة (2005): الإسلام وحقوق الإنسان ضرورات... لا حقوق ", ط1 مصر : دار السلام للنشر والطباعة والترجمة، ص 97.

6- نظرية الحتمية التكنولوجية (2016) http://www.samihaolwiyah.wordpress.com

7- حمادة، بسيوني ابراهيم(2008). دراسات في الاعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام.ط1. عالم الكتب. القاهرة، ص150

8- محمد رحومة (2005). الانترنت والمنظومة التكنو- اجتماعية. مركز دراسات الوحدة العربية: بيروت ص.ص 381،380

9- محمد عبد الحميد,(2004) : نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، ط3 القاهرة : عالم الكتب ص298

10- حسن عماد مكاوى وليلى حسين السيد(2008) : الاتصال ونظرياته المعاصرة ط7, الدار المصرية اللبنانية, ص314

11- ميليفين ل, ديفلير, وساندرا بول روكيتش :نظريات وسائل الاعلام، ترجمة كمال عبد الرؤوف، القاهرة : الدار الدولية للنشر والتوزيع ص 414.

12- محمد عبد الحميد(2007): :الاتصال والاعلام على شبكة الانترنت، ط1،عالم الكتب، ص ص 259- 260

13- ميرفت السيد سليمان(2021)دور الاعلام الجديد فى نشر ثقافة التسامح وقبول الآخر مجلة البحوث الاعلامية، جامعة الازهر، كلية الاعلام العدد 57 ج3، ابريل 2021

14- مصطفى شكري علوان(2020)صورة الأنا والآخر في مضامين مواقع التواصل الاجتماعي الإسرائيلية المقدمة باللغة العربية "الفيس بوك" نموذجًا، مجلة البحوث الاعلامية، جامعة الازهر، كلية الاعلام المجلد 55، ج2، الخريف 2020، الصفحة 805-912

15- E.Kocak,(2019) “What drives Instagram usage? User motives and personality traits” Online Information Review (Vol. 44, No.3, 2020) pp.625-643

16- E. Harris, “Do Instagram profiles accurately portray personality”, Frontiers in Psychology(Vol. 10, 2019)

17- priya vaidya,(2019),perception and use of social Media Networks among social scientists in central universities of india,conference paper.1st international conference on information and knowledge management، at savar,Dhaka,Bangladesh

18- Kircaburun, K., & Griffiths, M. D. (2018). Instagram addiction and the Big Five of personality: The mediating role of self-liking. Journal of behavioral addictions,7(1),158-170.Retrievedfrom https://akademiai.com/doi/abs/10.1556/2006.7.2018.15

19- Demircioğlu, Z. I., & Köse, A. G. (2018). Effects of attachment styles, dark triad, rejection sensitivity, and relationship satisfaction on social media addiction: A mediated model. Current Psychology, 1-15. Retrieved from https://link.springer.com/article/10.1007/s12144-018-9956-x

20- Mahamid, F. A., & Berte, D. Z. (2018). Social Media Addiction in Geopolitically At-RiskYouth.InternationalJournalofMentalHealthandAddiction,16(1),1-10.Retrievedfromhttps://link-springer-com.sdl.idm.oclc.org/article/10.1007%2Fs11469-017-9870-8

-21 Anderson,M.(2018). "A Majority of Teens Have Experienced Some Form of Cyberbullying". Pew Research Center. 1-18https://www.pewresearch.org

22-David Haynes، Lyn Robinson، (2015) "Defining user risk in social networking services", Aslib Journal of Information Management, Vol. 67 Iss: 1, pp.94- 115.

23- Daniel Halpern,(2013): towards a networked public sphere :How social media triggers civic engagement through news consumption and political discussion, PHD Of Philosophy, Graduate Program in communication, Information and Library Studies, The state university of New Jersey

24 -Pew research center،(2012) : Social media and political engagement.Available on line at :http://www.pewinternet.org

25- علي حمودة جمعة سليمان ؛ محمد حسني حسين محروس الخطاب الاتصالي لدى الدعاة العرب والأجانب في صفحات التواصل الاجتماعي وانعكاساته على قبول الآخر المجلد 57، العدد 3، الربيع 2021، الصفحة 1073-1128

26- Abaido,G. (2020). "Cyberbullying on social media platforms among university students in the United Arab Emirates". International Journal of Adolescence and Youth, 25(1) 407-420 https://www.tandfonline.com.

27- Sremova, B. & Pavelka, J. (2019). Gender Differences And Wellbeing Values in Youth Online Shopping". International Journal of Retail & Distribution Management. Retrieved 3 April, 2019 from, https://www.emeraldinsight.com/doi/abs/10.1108/IJRDM-08

28- Scott, Frances, (2019), Youth social medis use: Engagement, frequency and consequences for risk and well-being،state ph.D university of New York at Buffalo,Department of social work united states.

29 - عبد الرازق، عادل وسعد، وزينة(2019). استخدامات وسائل الاعلام الرقمي وتأثيرها على بناء المنظومة القيمية للمجتمع العراقي، دراسة ميدانية على عينة من شباب مدينة بغداد نموذجاً، مجلة الباحث الاعلامي، 42، 52-74.

30-،سلمى غروبة،(2019) تأثير مواقع التواصل الاجتماعى على الهوية الثقافية- دراسة تحليلية لمستخدمى الفيسبوك، مجلة دراسات فى العلوم الانسانية والاجتماعية، الأردن، مجلد2،ع62،4-84

31- خيرة محمدي، (2019) شبكات التواصل الاجتماعى والهوية الثقافية عند الشباب الجزائرى : دراسة وصفية تحليلية لعينة من صفحات مستخدمى مقع الفايسبوك،مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية،الجزائر،ع11، 156-170.

32- اسماء محمد مصطفى (2017): استخدام شبكات التواصل الاجتماعى وانعكاسها على تشكيل قيم الشباب الجامعى المجلة العلمية لبحوث الصحافة العدد الثامن كلية الاعلام جامعة القاهرة ص ص 275-321.

33- Almosa,Nosiba Al i (2015), Role of Social Networks in Developing Religious and Social Values of the Students of the World Islamic Scienses&Education University, International Education Studies, Vol.8, Issue9,، pp. 126-137.

34- Saez Mateu, Ferrai (2015), Values in Education and Mass Communication: Rethinking the Problem, Revistade Estudios de Communication, Vol.20,Issue.38, May, pp.129-141.

35- Street، Alex(2012) 'The Politcal Value of Becoming a Citizen' Nineteenth Annual Conference of the Council for European Studies, Omni Parker House Hotel، Boston, MA.

36 - محمد عبد الحميد : البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية، ط1(القاهرة،عالم الكتب، 2000) ص41